



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات التجارية

قسم الإقتصاد التطبيقي

بحث تكلمي لنيل درجة البكالوريوس في الإقتصاد التطبيقي بعنوان :
ضوابط الإقتصاد الإسلامي و أثرها في التنمية الإقتصادية في الدول
النامية " المؤشرات الإجتماعية "

(دراسة حالة السودان في الفترة من 2008-2016م)

**Islamic Controls and its impact on Economic
development in developing countries**

(Social Indicators)

A case study of Sudan period forom to (2008-2016)

إعداد الطالبات:

آيات عمر التوم محمد علي

فاطمة محمد رابح حسن

فاطمة محمد فضالي الحاج

مودة موسى محمود إبراهيم

إشراف الاستاذ

عمر الطيب عمر محمد.

مايو ٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۗ ﴾

وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

﴿ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۗ ﴾

صدق الله العظيم

سورة التوبة الآية : ١٠٥

إهداء

إلي من قال الله في حقهما وبالوالدين إحساناً
إلي من سعد القلب بلقائها ،،،إلي روضة الحب التي تنبت أزكى الأزهار

أمهاتنا

إلي من دعمني إلي من دفعونا إلي العلم وبهم نزداد افتخار

أبائنا

إلي من هم أقرب إلي من روعي وبهم استمد عزتي وإصراري

أخواتنا

إلي من أنسوني في دراستي وشاركوني همومي تذكراً وتقديراً

زملائنا

إلي العطاء المتواصل والتوجيه المستمر

أساتذتنا الكرام

إلي كل من مد يده إلينا بالعون والمساعدة بلا ذكر أسماء

فلهم منا الشكر والتقدير.

الشكر والعرفان

الشكر أوله وآخره لله سبحانه وتعالى علي جزيل نعمته بأن وفقنا

وسدد خطانا في هذا العمل .

قال صلي الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

ولرسوله المنة وله تعالي فله الحمد علي كل حال.

ثم الشكر أجزله إلي من هو بهامة العظماء وعبقرية العلماء

وتواضع البسطاء

إلي من لم يبخل علينا بلحظة من وقته وكان دوما معنا

ويمد لنا يد العون و المساعدة

إلي مشرفنا وموجهنا الدكتور :عمر الطيب عمر محمد.

الذي أسدى لنا جميلاً يستعصى علينا رده فله الجزاء الحسن يوم الجزاء.

الشكر موصول إلي كل من أسقطهم القلم سهواً فلهم العتبي حتى الرضى.

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى ضوابط الإقتصاد الإسلامي وأثرها في التنمية الإقتصادية في السودان في الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٦ م .

متناولاً الموضوع بأسلوب وصفي جمع بين التأصل والمعاصرة ودراسة الحالة ، وهدفت الدراسة إلى تحديد ضوابط الإقتصاد الإسلامي وأهميتها وأهمية الدراسة تغطي جانباً مهماً من جوانب الفكر الإسلامي المشتق من القرآن الكريم والسنة النبوية ألا وهو المنهج الإسلامي للتنمية الإقتصادية وتكونت الدراسة ثلاثة فصول الفصل الأول :مقاصد الشريعة الإسلامية الفصل الثاني : ضوابط الإقتصاد الإسلامي.الفصل الثالث :التنمية الاقتصادية في الإسلام . قد تم إستعراض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة في الخاتمة حيث لخصت إلى أن ضوابط الإقتصاد الإسلامي تساهم في تحسين معدلات التنمية الإقتصادية وأن الإقتصاد الإسلامي ضوابط وقواعد تميزه عن غيره من النظم الوضعية الأخرى وكانت أهم التوصيات أن حسن إستغلال الموارد الطبيعية بالمحافظة عليها وتطوير الإستخدم الكفاء والإستفادة من الأساليب العلمية والتقنية المناسبة .

Abstract

The study aimed to identify the Islamic economy and its impact on the economic development in Sudan in the period 2008-2016.

Covers an important aspect of Islamic thought derived from the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet, namely the Islamic approach to economic development. The study consisted of three chapters of the first chapter: Economic Development in Islam. The conclusions reached during the study were reviewed in conclusion, which summarized that the controls of the Islamic economy contribute to improving the rates of economic development and that Islamic economy controls and rules distinguish it from other other status systems. The most important recommendations were the good use of natural resources to preserve and develop the use Efficiency and utilization of appropriate scientific and technical methods.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	الآية .
ب	الإهداء .
ج	الشكر والعرفان .
د	المستخلص .
هـ	Abstract .
و	قائمة المحتويات .
ح	قائمة الجداول .
ط	قائمة الاشكال .
الفصل الأول	
الإطار العام والدراسات السابقة	
١	المبحث الأول : خطة الدراسة .
١	أولاً : المقدمة .
٢	ثانياً : مشكلة الدراسة .
٢	ثالثاً : أسئلة الدراسة .
٢	رابعاً : فرضيات .
٢	خامساً : أهداف الدراسة .
٣	سادساً : أهمية الدراسة .
٣	سابعاً : منهجية الدراسة .
٤	ثامناً : مصادر جمع المعلومات .
٥	تاسعاً : حدود الدراسة .
٥	عاشراً : نموذج الدراسة .
٥	الحادي عشر : هيكل الدراسة .
٧	المبحث الثاني: الدراسات السابقة .

الفصل الأول ضوابط الإقتصاد الإسلامي	
٩	المبحث الأول: مفهوم الإقتصاد الإسلامي .
١٢	المبحث الثاني: أهداف الإقتصاد الإسلامي .
١٤	المبحث الثالث: ضوابط الإقتصاد الإسلامي .
٢٢	المبحث الرابع: قواعد الإقتصاد الإسلامي .
٢٥	المبحث الخامس: أحكام الإقتصاد الإسلامي .
٢٧	المبحث السادس: خصائص الإقتصاد الإسلامي .
الفصل الثاني مقاصد الشريعة الإسلامية	
٣٠	المبحث الأول: حفظ الدين .
٣٢	المبحث الثاني: حفظ النفس .
٣٧	المبحث الثالث: حفظ العقل .
٤١	المبحث الرابع: حفظ النسل .
٤٢	المبحث الخامس : حفظ المال .
الفصل الثالث التنمية الاقتصادية في الإسلام	
٤٥	المبحث الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية في الإسلام .
٥١	المبحث الثاني: ضوابط التنمية وأطرها في الإسلام .
٥٤	المبحث الثالث: خصائص التنمية في الإسلام .
الفصل الرابع الدراسة الحالة	
٥٦	المبحث الأول : المعايير الإجتماعية في السودان .
٦٠	المبحث الثاني : التحليل .
٧٠	مناقشة الفرضيات .

٧١	النتائج .
٧٢	التوصيات .
٧٢	التوصيات بدراسات مستقبلية .
٧٣	المصادر والمراجع

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
٦٠	يوضح تطور إعداد المدارس والتلاميذ بتعليم المرحلة الثانوية في الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٨)	(١-٢-٤)
٦٢	يوضح تطور إعداد المدارس والتلاميذ بتعليم المراحل في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦)	(٢-٢-٤)
٦٣	يوضح تطور التعليم بالمرحلة الثانوية في الفترة من ٢٠١٦-٢٠٠٨	(٣-٢-٤)
٦٤	يوضح تطوير نسبة القبول في تعليم الأساس من عام ٢٠١٦-٢٠٠٨	(٤-٢-٤)
٦٥	يوضح وحدات الرعاية الأولية الاساسية في الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٨) :	(٥-٢-٤)
٦٦	يوضح معدل الكوادر الطبية والصحية للسكان في الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٨)	(٦-٢-٤)
٦٧	يوضح توزيع المستشفيات حسب التوصيف لعام (٢٠١٦-٢٠٠٨)	(٧-٢-٤)
٦٨	يوضح انواع المستشفيات في الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٨)	(٨-٢-٤)
٦٩	يوضح نسب التغطية بالمراكز الصحية العاملة بالمحليات	(٩-٢-٤)

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	الأشكال	رقم الشكل
٦٠	تطور عداد المدارس والتلاميذ بتعليم المرحلة في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦)	(١-٢-٤)
٦٢	٢) تطور إعداد المدارس والتلاميذ بتعليم المراحل في الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠١٦)	(٢-٢-٤)
٦٣	تطور التعليم بالمرحلة الثانوية في الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٦	(٣-٢-٤)
٦٤	يوضح تطوير نسبة القبول في تعليم الأساس من عام ٢٠٠٨-٢٠١٦	(٤-٢-٤)
٦٥	يوضح وحدات الرعاية الأولية الاساسية في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦)	(٥-٢-٤)
٦٦	يوضح معدل الكوادر الطبية والصحية للسكان في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦)	(٦-٢-٤)
٦٧	يوضح توزيع المستشفيات حسب التوصيف لعام 2008م	(٧-٢-٤)
٦٨	يوضح يوضح انواع المستشفيات	(٨-٢-٤)
٦٩	يوضح نسب التغطية بالمراكز الصحية العاملة بالمحليات	(٩-٢-٤)

الاطار العام للدراسة .

يحتوي على :

المبحث الأول : خطة الدراسة .

المبحث الثاني : الدراسات السابقة .

أولاً : خطة الدراسة

المقدمة:

جعل الإسلام لكل شيء شرعا ومنهجا لكي تسير الحياة بطريقة مثلى فالإقتصاد الإسلامي يتميز ويختلف عن النظم الوضعية الأخرى في طريقته ومنهجه وتعامله مع المشكلات ، والأزمات التي تواجهه الأمة الإسلامية في مختلف العصور والأزمان.

يقدم الإسلام في مجال تحقيق التنمية ؛ نمط فريد ونموذج متميز يخلص عمليات التنمية المعاصرة من سلبياتها ويقدم معالجات مختلفة للتنمية والإصلاح الاجتماعي في شتى المجالات من تعليم، صحة ، وتغذية .

لكي تنهض الأمة الإسلامية وتصبح من ضمن الدول المتقدمة لابد من وضع ضوابط وأحكام ملزمة تطبق في مجالات التعليم والصحة وغيرها.

فالدولة التي تبني علي دعائم العلم والاهتمام بكل ما يخص المجتمع هي دولة قوية وناهضة اقتصاديا واجتماعيا .

وكفى قول الله تعالى ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾^١ . وهذا يحتاج إلي التعاون والتكافل مع الجهات المعنية من حكومات ومؤسسات اقتصادية .

^١ سورة العلق الآية ١.

أولاً : مشكلة الدراسة Study Probleme :

تكمن مشكلة الدراسة في قصور المؤسسات الاقتصادية والوزارات ذات العلاقة المباشرة بالمجتمع في أنها تهمل تطبيق ضوابط الاقتصاد الإسلامي في عملية التنمية الاقتصادية التي تخص الجانب الاجتماعي من تعليم وصحة وتغذية .

ثانياً: أسئلة الدراسة Study Questions :

ما هي قواعد وضوابط الاقتصاد الإسلامي من خلال التوجهات الريانية؟

١. هل للتنمية الاقتصادية ضوابط في الاقتصاد الإسلامي؟

٢. ما هي خصائص التنمية في الإسلام؟

٣. هل يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية إذا طبقنا ضوابط الاقتصاد الإسلامي؟

ثالثاً:-فرضيات hypotheses :

١. تطبيق الاقتصاد الإسلامي لها اثر إيجابي في مؤشرات التنمية الاجتماعية .

٢. هناك علاقة ايجابية بين تطبيق ضوابط الاقتصاد الإسلامي ومعدلات التنمية الاقتصادية .

٣. أن للتنمية الاقتصادية في الإسلام مفاهيم محددة ومبادئ ملزمة وأهداف تريد تحقيقها وخصائص تميزها .

رابعاً:-أهداف الدراسة Study Objectives :

١- تحديد دور وضوابط الاقتصاد الإسلامي في التنمية الاقتصادية.

٢- تعريف مفهوم التنمية وأهدافها وخصائصها التي تميزها .

٣- توضيح المؤشرات الاجتماعية وأثرها في التنمية الاقتصادية .

٤- تحقيق إضافة علمية في إبراز الضوابط الأخلاقية التي أشار إليها الإسلام في مجال التنمية الاجتماعية ، والتي يجب الاسترشاد بها من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية.

خامسا:- أهمية الدراسة Importance Examination

الأهمية علي المستوي العلمي(النظري) :

تتمثل أهمية الدراسة في إنها تغطي جانب مهما من جوانب الفكر الإسلامي المشتق من القرآن الكريم والسنة النبوية ؛ ألا وهو المنهج الإسلامي للتنمية الاقتصادية .

الأهمية علي المستوي العملي(التطبيقي) :

توضيح المؤشرات الاجتماعية من تعليم وصحة وتغذية .

سادسا:- منهجية الدراسة

سوف يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

سابعاً:- مصادر جمع المعلومات

١-المصادر الأولية : متمثلة في :

القران الكريم والسنة النبوية والإجماع.

٢- المصادر الثانوية : متمثلة في:

المراجع والانترنت والكتب والدراسات السابقة.

مصطلحات الدراسة:

ضوابط لغة: جمع ضابط ، والضابط^١ حكم كلي جزئيات

اصطلاحاً : حكم كمي ينطبق على جزئيات مرادف للقاعدة^٢

اقتصاد لغة (Economic) : مأخوذة من القصد في الشيء خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير مأخوذة من القصد في الشيء خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير^٣

اصطلاحاً : علم دراسة وتحليل سلوك الفرد والمجتمع تجاه الموارد الإنتاجية من أجل تحقيق الرفاهية في إطار التعاليم الشرعية^٤

الإسلام لغة (Islam) : إظهار الخضوع والقبول لما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم^٥

اصطلاحاً : هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله^٦

^١ إبراهيم مصطفى وآخرون - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية، وإحياء التراث - تركيا- استانبول - ط٢، - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

^٢ - محمد عثمان شبير- القواعد الكلية، الضوابط الفقهيّة في الشريعة الإسلامية، الأردن - عمان ط٢-١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م ص ٢١ .

^٣ المعجم الوسيط ، مادة قصد خالد سعيد بن محمد مقرن ، الأسس النظرية للاقتصاد الإسلامي - مكتبة الملك فهد ص ١٤٢٤ .

^٤ المعجم الوسيط ، مادة سلم .

^٥ صالح بن فوزان الفوزان - دروس في شرح نواقض الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب - لرياض ط٥ - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ص ١٤ .

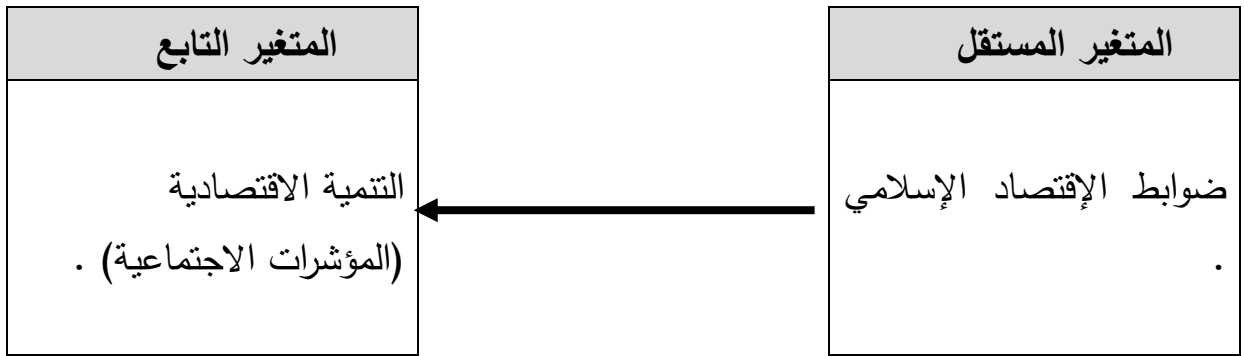
^٦ محاضرة محمد عبد الله العربي - مطبوعات الإدارة العامة للثقافة الإسلامية بالأزهر - ص ٢١ .

ثامنا: -حدود الدراسة Frontiers Examination

الحدود المكانية :جمهورية السودان .

الحدود الزمانية:2008-2016 .

تاسعا: - نموذج الدراسة



عاشراً : هيكل الدراسة

تحتوي الدراسة علي أربعة فصول مقسمة إلي مباحث تسبقها مقدمة وتلقبها خاتمة

الفصل الأول بعنوان: ضوابط الاقتصاد الإسلامي ويحتوي علي أربعة مباحث ؛المبحث الأول مفهوم الإقتصاد الإسلامي ، المبحث الثاني :أهداف الاقتصاد الإسلامي؛المبحث الثالث : ضوابط الاقتصاد الإسلامي ؛ثم المبحث الرابع : قواعد الاقتصاد الإسلامي ، ثم المبحث الخامس : احكام الإقتصاد الإسلامي ، المبحث السادس : خصائص الاقتصاد الإسلامي ، الفصل الثاني بعنوان : مقاصد الشريعة الإسلامية ويحتوي علي خمسة مباحث ؛المبحث الأول حفظ الدين؛المبحث الثاني حفظ النفس؛المبحث الثالث حفظ العقل؛المبحث الرابع النسل؛المبحث الخامس حفظ المال ثم الفصل الثاني بعنوان: الفصل الثالث بعنوان : التنمية الاقتصادية في الإسلام ويحتوي علي ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان :مفهوم

التنمية الاقتصادية في الإسلام والمبحث الثاني بعنوان:ضوابط التنمية وأطرها في الإسلام ،
والمبحث الثالث بعنوان : خصائص التنمية في الإسلام ،الفصل الرابع بعنوان الدراسة
الميدانية وتحتوي على مبحثين ، المبحث الأول نبذة تعريفية ، والمبحث الثاني التحليل
والخاتمة وتليها أهم النتائج والتوصيات

الحادي عشر : الصعوبات : Difficulties

- من الصعوبات التي تواجه الدراسة .
- قلة توفر دراسات وبحوث سابقة مختصة في هذا المجال .
- قلة توفر الإحصائيات الكافية خصوصاً في مجالات التعليم والصحة والتغذية .

المبحث الثاني : الدراسات السابقة :

1/ دراسة نايلة علي عبد الله إدريس ٢٠١٢ م^١ :

تمثلت مشكلة الدراسة في ماهية الحلول التي يقدمها الاقتصاد الإسلامي لحل المشاكل.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي ماهية الاقتصاد الإسلامي وأهميته وخصائصه .

وأهدافه وأهمية الدراسة تتمثل في إن الواقع الاقتصادي المعاصر تسوده كثير من الاضطرابات والانحرافات والأزمات الاقتصادية بسبب النظام الوضعي لدول العالم لذلك فان الاقتصاد الإسلامي هو النظام الأمثل الذي يوفر الحلول .

واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال جمع ووصف وتحليل البيانات المتعلقة بالظاهرة موضع الدراسة .

وكانت أهم فرضيات الدراسة : النظام الاقتصادي الإسلامي يجمع محاسن الأنظمة الأخرى ويتفادى عيوبها.

وكانت أهم النتائج : يقدم الاقتصاد الإسلامي علي منظومة من القيم والمثل مثل الأمانة والتعاون والتكامل والتضامن .

وكانت أهم التوصيات :

ضرورة العودة إلي الاقتصاد الإسلامي باعتباره الحل الوحيد للزمات الاقتصادية.

^١ نايلة علي عبد الله إدريس ، دور الاقتصاد الإسلامي في معالجة الأزمات الاقتصادية ، عبد الباقي عيسى محمد، كلية الدراسات التجارية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠٠٩ م .

2 / دراسة منال بله الطيب محمد ٢٠٠٨ م^١ :

تمثلت مشكلة الدراسة في إن التنمية الاقتصادية تلعب الدور الرائد في ازدهار ورفاهية الشعوب ، ولكن هل حققت التنمية التقدم المطلوب والتوازن الاقتصادي في الدول النامية والمتقدمة علي حدا سواء؟

هدفت الدراسة إلي توضيح مفهوم التنمية الاقتصادية ، وكانت أهم فرضيات الدراسة :
تحقق التنمية الاقتصادية التقدم والازدهار الاقتصادي في الدول النامية والمتقدمة.

وستخدم المنهج الوصفي في الدراسة . **أهم النتائج :** النمو الاقتصادي والتنمية السليمة هما الأساس في تحسين الأوضاع الاجتماعية والثقافية والبيئية والأخلاقية . **وأهم التوصيات :**

١- زيادة التركيز على الاستثمار في القوة البشرية من تعليم ، وصحة ، وتغذية والتركيز بصفة خاصة على دور المرأة في المجتمع .

٢ - نشر الصناعات في المناطق الريفية والحضرية بدلاً عن تركيزها في المناطق الحضرية .

٣ - تحقيق التكامل بين تنمية القطاع الزراعي ، وتنمية القطاع الصناعي في خطة التنمية الشاملة.

١ منال بله الطيب محمد ، مفهوم التنمية الاقتصادية ، بابكر الفكي منصور ، كلية الدراسات التجارية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، يوليو ٢٠٠٨ م

الفصل الأول

ضوابط الإقتصاد الإسلامي .

ويحتوي على ستة مباحث:

- المبحث الأول : مفهوم الإقتصاد الإسلامي .
- المبحث الثاني : أهداف الإقتصاد الإسلامي .
- المبحث الثالث : ضوابط الإقتصاد الإسلامي .
- المبحث الرابع : قواعد الإقتصاد الإسلامي .
- المبحث الخامس : أحكام الإقتصاد الإسلامي .
- المبحث السادس : خصائص الإقتصاد الإسلامي .

المبحث الاول : مفهوم الاقتصاد الاسلامي .

المقدمة :

إن نشأة الدراسات الإقتصادية الإسلامية الحديثة ، وتطورها أدت إلى الاهتمام بدراسة موضوعات الإقتصاد الإسلامي ، وعناصره . وللاقتصاد الإسلامي مفاهيمه ، ومصادره خصائصه ، ومبادئه التي تجعل منه نظاماً مستقلاً بذاته ، ويختلف عن الأنظمة الإقتصادية الأخرى .

تعريف الإقتصاد الإسلامي^١ :

يعرف الإقتصاد الإسلامي بعدة تعريفات منها (بأنه العلم الذي يبحث في كيفية استخدام الإنسان ما استخلف فيه من موارد لسد حاجات أفرد المجتمع الإسلامي الدينية ، والدنيوية طبقاً للمنهج الشرعى المحدد) .

يعرف أيضاً : (بأنه علم دراسة كيفية إشباع الحاجات الحياتية ، والأخروية بالموارد الشرعية المتاحة على مر الزمن) .

يعرف ايضاً : (بانه علم دراسة استخدام الموارد في إشباع الحاجات المادية ، الروحية) .

نشأة الإقتصاد الإسلامي^١

إن نشأة الدراسات الإقتصادية الإسلامية الحديثة وتطورها أدت إلى الاهتمام بدراسة موضوعات الإقتصاد الإسلامي ، وعناصره . وللاقتصاد الإسلامي مفاهيمه ،

^١ محمد شوقي الفنجري - المذهب الإقتصادي في الإسلام - ط ٣ - ص ٢٧-٢٨ .

ومصادره ، وخصائصه ، ومبادئه التي تجعل منه نظاماً مستقلاً بذاته ، يختلف عن الأنظمة الإقتصادية الأخرى .

يتكون من ثلاثة فروع على الوجه الآتي:

الفرع الأول: الإسلام عقيدة وشريعة

الفرع الثاني: الاقتصاد الإسلامي قديم قدم الإسلام

الفرع الثالث: منهج الاقتصاد الإسلامي

الفرع الأول

❖ الإسلام عقيدة وشريعة

جاء الإسلام كرسالة سماوية عالمية خاتمة ، ومن ثم فقد تناول حياة البشر كافة في مختلف نواحيها روحية كانت ، أو مادية . فلم الإسلام مجرد عقيدة دينية ، وإنما هو أيضاً تنظيم سياسي واجتماعي واقتصادي للمجتمع . كما يكن الرسول محمد عليه الصلاة والسلام نبياً هادياً يدعو فحسب الى مبادئ وقيم إسلامية ، ولكنه كان أيضاً حاكماً منفذاً أقامة حكومة ودولة.

هذا نعبر عنه باصطلاح إن الإسلام (عقيدة وشريعة) أو انه (ديناً ودنيا) ومن هنا كان منشأ الاقتصاد الإسلامي .

الفرع الثاني

❖ الاقتصاد الإسلامي قديم قدم الإسلام

ظهر الإسلام منذ أربعة عشر قرناً كخاتم الأديان ، ومن ثم فقد جاء كاملاً للبشر كافة . ولم يأت كشأن الديانة اليهودية رسالة خاصة لفئة معينة ، ولا كشأن الديانة المسيحية

لمجرد الهداية الروحية شعارها وإنما كخاتم الأديان السماوية تنظيماً متكاملًا لكافة البشر في مختلف نواحي حياتهم العقائدية ، الأخلاقية ، السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية .
من هنا كان الاقتصاد الإسلامي قديم قدم الإسلام ، وإن كان تدريسه كمادة مستقلة حديثة للغاية .

❖ **حادثة مادة الاقتصاد الإسلامي^١ :**

- بحوث الاقتصاد الإسلامي التي تتصف بالصفة العلمية مازالت محدودة وذلك لأن تدريسه كمادة مستقلة هو بدوره حديث للغاية .
- إن الجامعات العالم الإسلامي تدرس الاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي ولا تدرس الاقتصاد الإسلامي .
- لقد كانت جامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية هي الجامعة الرائدة الأولى في تدريس الاقتصاد الإسلامي كمادة علمية مستقلة .
- ثم كانت جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية هي الجامعة الرائدة الثانية في تدريس مادة الاقتصاد الإسلامي كمادة مستقلة .

^١ محمد شوقي الفنجري ، المذهب الاقتصادي في الإسلام - مرجع سابق ، ص ٢٨ .

المبحث الثاني : أهداف الاقتصاد الإسلامي

أولاً: تحقيق حد الكفاية للمعيشة (1)

يهدف الإسلام في نظامه الاقتصادي إلي توفير مستوى ملائم من المعيشة لكل إنسان ، وهو ما يعرف في الفقه الإسلامي (بتوفير حد الكفاية) ، وهو يختلف عن حد الكفاف المعروف في الاقتصاد الوضعي والذي يتمثل في توفير ضرورات المعيشة للفرد وأسرته بالقدر الذي يسمح لهم بالبقاء علي قيد الحياة ، وهو ما يشكل مستوى متواضع للرفاهية الاقتصادية . وقد ذكر الفقيه بن حزم أن الكفاية التي بدونها يصبح الإنسان معدماً تتحقق في طعام وشراب ملائمين وكسوة للشتاء وأخرى للصيف ، أي حق المأكل والملبس والمأوى.

ثانياً: التوظيف الأمثل لكل الموارد الاقتصادية (الإستثمار) .

يعد التوظيف الأمثل للموارد الاقتصادية من الأهداف الرئيسية للنظام الاقتصادي الإسلامي من خلال عدة طرق أهمها¹ :

- 1 . توظيف الموارد الاقتصادية في إنتاج الطيبات لترك المحرمات .
- 2 . التركيز علي إنتاج الضروريات والحاجيات التي تسهم في حماية مقاصد الشريعة .
- 3 . إبعاد الموارد الاقتصادية عن إنتاج السلع والخدمات التي تتطلب إنفاقاً وإسرافاً .

ثالثاً: تخفيف التفاوت الكبير في توزيع الثروة والدخل .

ينكر الإسلام وبشدة التفاوت الصارخ في توزيع الدخل والثروات وهو التوزيع غير العادل الذي تستأثر فئة بالجزء الأكبر منه ؛ مما يؤدي إلي تهميش الأغلبية الساحقة التي لا

¹ محمد حامد النظرية الاقتصادية – مرجع سابق ، ص 111 .

تستطيع توفير حاجياتها الأساسية ، ولهذا فهو يقر الغنى المطغى أو الفقر المعدم أو حرمان أحد من وسائل المعيشة.

رابعاً: تحقيق القوة المادية والدفاعية للأمة الإسلامية^١:

تجاوزت أهداف الاقتصاد الإسلامي تحقيق حد الكفاية والتصدي للفقر والفاقة إلي أهداف سامية أخرى ؛ منها تحقيق القوى المادية والدفاعية للأمة الإسلامية بما يكون الأمن والحماية ويدراً عنها العدو المتربص لها.

^١ د/محمد حامد - النظرية الاقتصادية - مرجع سابق ، ص ١١١ .

المبحث الثالث: ضوابط الاقتصاد الإسلامي^١:

1. الضوابط الأخلاقية

ضوابط الاقتصاد الإسلامي هي معاني إنسانية منبثقة عن تعاليم الإسلام وهي التي تحتضن الاقتصاد الإسلامي وتؤكد معالمه.

وتقتصر الضوابط الأخلاقية على الآتي :

أولاً : التقوى:

أ. مدلول التقوى : وردت هذه الكلمة كثيراً في القرآن الكريم في مواضيع عديدة ومختلفة وهي الرابط الذي يعقل النفوس على أن تتطلق وفق هواها إذا كانت تخشى الله وتتقيه .

ب . مجالات التقوى : عديدة وكثيرة ولا يمكن حصرها ولكن سوف نستشهد ببعض الآيات التي وردت فيها كلمة تقوى ضابط من ضوابط السلوك الإنساني.

- في الوفاء بالعهد قال تعالى ﴿ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾^٢ .
- في الإصلاح قال تعالى ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾^٣ .
- في الصبر قال تعالى ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ .
- في القصاص قال تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^٤ .
- في التواضع قال تعالى ﴿ تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِمَنْ جَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾^٥ .

^١ محمد محمود بابلي - خصائص الاقتصاد الإسلامي وضوابطه الأخلاقية - المكتبة الإسلامية بيروت - ص ١٩٧ .

^٢ آل عمران الآية ٧٦ .

^٣ سورة الأنفال الآية ١ .

^٤ سورة آل عمران الآية ١٨٦ .

^٥ سورة البقرة الآية ١٧٩ .

ج . أثر التقوى في التعامل .

إن تم الاستشهاد به من آيات يؤكد لنا أن التقوى ضابط شديد الحساسية وقوية الأثر ولا يمكن أن نجد لهو مثيلاً في القوانين الوضعية . غير أن المؤمن الذي يخاف الله ويتقيه يعلم علم اليقين أن عمله مكشوف عند الله ، وأنه محاسب عليه فهو رقيب على نفسه الأمر الذي يكون فيه خلاص له ويعود عليه وعلي المتعاملين معه بالنفع المؤكد .

ثانياً: الإخاء:

أ. أخوة العقيدة .

إن الدين الإسلامي يجعل من الإخاء الإنساني أصلاً من أصول التعايش بين الناس ، ويشيد بأخوة العقيدة كأساس للترابط بين المسلمين .

ب. أخوة الإيمان .

لا تزول إلا بالردة عن الإسلام. يقول سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ^١ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ^٢ .

ج. أثر الأخوة الإيمانية في التعامل .

إن كلمة أخيه تضمن المعنى المذكور سابقاً كما تضمنت أن العفو يعيد آصرة الأخوة إلي عهدتها السابق ، ويزيل الأحقاد ويمحق الضغائن ويخزي الشيطان .

^١ - سورة القصص الآية ٨٣ .

^٢ - سورة الحجرات الآية ١٠ .

ثالثاً: الإحسان:

أ . الإحسان مفهوم إسلامي لا نظير له:

في الإسلام لا يمكن أن نجد له شبيهاً بمفاهيمه ودلالاته عند غير المسلمين لأنه نابع من شرع الله .

ب . الإحسان مكتوب علي كل شيء:

الإحسان شامل بمفهومه أموراً كثيرة ومنها الإحسان لنفسك ولغيرك في تعاملك معهم مادياً ومعنوياً واجتماعياً.

ج . الإحسان إلي الحيوانات:

عن شداد بن أوس رضي الله عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله كتب الإحسان إلي كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتل ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته) وقد نهى عن تعذيبها وجعل الإحسان لها سبباً في دخول الجنة.

د - أثر الإحسان في التعامل:

هو كل قول أو عمل يصدر عن الإنسان، لأن الإحسان مقرون بكل شيء ومضاداً للفحشاء والمنكر والبغي ، قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾^١ .

رابعاً: النصيحة:

أن هناك نصح خاص وهناك نصح عام فالخاص هو الذي يقتصر علي شخص معين في قضية معينة. أما العام فهو الذي يكون له اثر واسع ويدخل في التعامل بين الناس

^١ سورة النحل الآية ٩٠

والتناصح ، أو تبادل النصيحة خلق إسلامي تفرضه العقيدة الإسلامية والمبدأ هو (أن تحب لنفسك ما تحب لغيرك) فالتعامل في الاقتصاد الإسلامي مبني علي النصيحة في التصرفات والأعمال والأقوال ، والنصح لا يقبل الغش ولا الكذب لأنها تتعارض مع النصح وتبطل مفعوله وتعدمه .

خامسا: الإستقامة:

أ - الإستقامة سلوك اجتماعي:

هي عبارة عن سلوك فردي وجماعي وهو أبرز في حياة الجماعة وأبعد أثراً ، وهي تتعلق بسلوك الإنسان ظاهراً وباطناً وذلك بفعل الأمور واجتناب المنهيات والمداومة علي ذلك حتي الممات.

ب . أثرها في التعامل:

تعني الإستقامة الثبات علي السلوك السوي والطريق المستقيم حتى قيل عنها في الأمثال الدارجة (الإستقامة عين الكرامة) .

2. ضوابط الإنتاج¹

١. يحرم إنتاج ما هو حرام ويكره ما هو مكروه ويباح ما هو مباح ويندب ما هو مندوب. فالإنتاج المطلوب هو إنتاج الطيبات التي تنفع الناس لا الخبائث التي تضرهم

٢. تعطي الأهمية الأولى لإنتاج الضرريات ، الثانية للحاجيات ، والثالثة للتحسينات، فمن الواجب تخصيص الموارد وتوجيه عوامل الإنتاج ، وأن لتوزيع

¹ - محمد محمود بابلي - خصائص الاقتصاد الإسلامي وضوابطه الاخلاقية - مرجع سابق ، ص ١٠ .

الثروات والدخول أثراً كبيراً في تخصيص الموارد وتوجيه عوامل الإنتاج ويجب أن يكون لعوامل الإنتاج أثراً علي زيادة سعادة الناس .

3. ضوابط الإستهلاك

١. يبدأ المسلم بسد حاجات نفسه أولاً ثم أهله ثم أقربائه ثم المحتاجين .
٢. يدعو الإسلام إلى الحد الأمثل في الاستهلاك ويمنع الإسراف والتقتير.
٣. يتحدد مستوى الاستهلاك على النفس ثم العيال والمحتاجين بالقدرة المالية.

تعظيم منافع الاستهلاك:

إن قانون الاستهلاك في الإسلام يجب إن ينسجم مع قانون التسخير فلكل سلعة استعمال فيجب توفير طاقة الدابة لما خلقت لأجله والوقوف على الأرض أو الجماد يعني الوقوف على الدابة فلا يجب التعدي إذن .

يرتكز الاقتصاد الإسلامي على عدد من المبادئ:

أ- المبادئ العقائدية^١:

أن مبادئ العقيدة الإسلامية ذات تأثير فعال في سلوك الفرد ونفسيته وأهمها ما يلي
أولاً: إن الإنسان بوجه عام مستخلف من الله في هذه الأرض لعمارتها واستثمار خيراتها.
ثانياً: إن الأرض خاصة والكون وما فيه عامة قد تم تسخيرهما للإنسان ليتمكن من تحقيق أهداف الاستخلاف .

ثالثاً: إن تسخير الأرض والكون للإنسان واستخلاف الله في الأرض يتطلبان انتفاع الإنسان بما خلق الله في الكون واستثمار لما الأرض من خيرات وثمرات .

^١ - محمود حسن صيوان ، أساسيات الاقتصاد الإسلامي - دار المناهج للنشر والتوزيع - رقم الايداع ٢٠١٣/٢/٥٤ - ط ١

رابعاً : إن ممارسة النشاط الاقتصادي في الإسلام سواء بالعمل أو الإنتاج ، أو الاستهلاك أو الاستثمار ليس في حد ذاته غاية ، بل هو وسيلة ضرورية تقتضيها فطرة الإنسان التي فطره الله عليها.

خامساً : أن ما يقتنيه الإنسان من أموال نتيجة لإكتسابها بالحلال لا يعطى صاحبها الامتياز الخاص ، كما لا يلحق به فقدان المال ، ولا ينقص شيئاً من حقوقه الإنسانية أو الاجتماعية .

سادساً : يتحمل كل إنسان نتيجة عمله ونشاطه وهو المسئول عنه مسؤولية في الدنيا ومسئولية في الآخرة إمام الله .

ب- المبادئ الأخلاقية:

تعتبر المبادئ الأخلاقية من أهم المقاصد الشرعية المعترف بها إن التشريع الإسلامي لا يفصل بين المبادئ الأخلاقية والمبادئ التشريعية فكل منهما يدعم الآخر . ولهذا فإن الإنسان لاستطيع أبداً إن يتخلص من رقابة المبادئ الأخلاقية ، لأنها مدعومة من الضمير الديني الذي ينبع من الذات الإنسانية التي تنمو بالعقيدة وتكبر بالعبادات .

إذا ما رجعنا نصوص القرآن الكريم والسنة الطاهرة فإننا نجد أهم القيم الأخلاقية على النحو التالي:

- التزام الصدق والأمانة وحظر الغش .
- حسن المطالبة .
- حسن الوفاء .
- عدم مضارة الغير .
- شروط أخلاقية : لقد راعى الإسلام في أحكامه المتعلقة بالنشاط الاقتصادي والمعاملات المالية شرطين على جانب كبير من الأهمية:-

١. أن يكون العمل نفسه مشروعاً لا محرماً .
٢. ألا يكون في العمل أو السلعة المباعية إضرار بالناس أو بأجرهم كزراعة المخدرات ، أو شراء سلعة غذائية للمتاجرة بها واحتكارها والتحكم بسعر بيعها.

ج - المبادئ التشريعية^١:

يتميز النظام الاقتصادي الإسلامي بدعم المبادئ الأخلاقية في المجال الاقتصادي بمبادئ تشريعية ، تنظم علاقات العلاقات المالية وتحدد الحقوق وتفرض والواجبات .

وهذه المبادئ التشريعية بالإمكان استنباطها من المصادر التالية:

أولاً: القرآن الكريم:

قد نص القرآن الكريم على قواعد اقتصادية مهمة كآلاتي:

يقول سبحانه وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ؕ أُحِلَّتْ لَكُم بَيْعَةٌ أَنعَمَ إِلَّا مَا يُتَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۗ ﴾^٢

وقوله تعالى ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۗ ﴾^٣

وقوله جل شأنه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ ﴾^٤

ثانياً: السنة النبوية:

إن السنة النبوية هي المصدر البياني والتفسيري للنصوص القرآنية الكريمة يقول

سبحان وتعالى ﴿ يَا بَيِّنَاتٍ وَالزُّبُرِ ۗ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ

يَتَفَكَّرُونَ ۗ ﴾^٥

^١ - محمود صوان - اساسيات الاقتصاد الاسلامي - مرجع سابق ، ص 39 .

^٢ سورة المائدة الآية ١ .

^٣ سورة البقرة الآية ٢٧٥ .

ثالثاً:المصادر الاجتهادية:إن اللجوء إلى المصادر الاجتهادية يكون في حالة عدم النص على الحكم لأنه كما هو مقرر ؛ (لا اجتهاد مع النص) ،كما لا يجوز أن يكون الحكم الثابت بطريق الاجتهاد مخالفاً لمقاصد الشريعة .

أسس النظام الاقتصادي الإسلامي:

هناك عدة أسس مهمة ترتبط بالمبادئ العقائدية والأخلاقية والتشريعية ، وتشكل القاعدة الثانية للاقتصاد الإسلامي . وتحكم النظام الاقتصادي الإسلامي ويأتي بيان ذلك فيما يلي أهم هذه الأسس:-

- 1- اعتبار المال الصالح قوام الحياة .
- 2- العمل على كل قادر .
- 3 - الكشف عن منابع الثروات .
- 4 - التقريب بين التطبيقات والمساواة في حق العيش .
- 5 - تنظيم المعاملات المالية .
- 6 - تحريم الكسب الخبيث .

المبحث الرابع : قواعد الاقتصاد الإسلامي

يرتكز الاقتصاد الإسلامي على عدة قواعد وهي في الحقيقة أهم خصائص الاقتصاد الإسلامي وهي :

١. حرية التملك .
٢. الحرية الاقتصادية .

٣. التكافل الاجتماعي .

أولاً : حرية التملك^١ (1)

يقرر الإسلام الملكية الفردية للمال بوسائل التملك المشروعة ، ويترتب على هذا التقرير نتائجها الطبيعية في حفظ هذا الحق لصاحبه ، وصيانتها له من الاعتداء عليه بالغصب أو السرقة أو الاختلاس بأية طريقة من الطرق.

فالإسلام عندما يبيح للفرد حرية التملك لا يدع حق الملكية الفردية مطلقة بلا حدود والقيود التي تكاد تجعل صاحبه مسيراً لا مخرجاً في تنميته وإنفاقه وتداوله ، ومصصلحة الجماعة تكمن من وراء هذا كله ومصصلحة الفرد ذاته في حدود الأهداف الخلقية التي يقيم الإسلام عليها الحياة . أول مبدأ يقره الإسلام ، بجواز حق الملكية الفردية ان الفرد أشبه بالوكيل في المال الذي بحوزته يتصرف به نيابة عن الجماعة ، والجماعة مستخلفة فيه عن الله الذي لا مالك لشيء سواه.

ورد هذا المعنى في أكثر من آية من القرآن الكريم ، قال تعالى ﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامِنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾^٢

يقول القرطبي في تفسيره لهذه الآية وفي هذا دليل على إن أصل الملك لله سبحانه

وتعالى ، وان العبد ليس له فيه إلا التصرف الذي يرضى الله فيثيبه على ذلك بالجنة^٣.

ويمضى قائلاً : ومن هنا يتبين لنا على أن هذه الأموال ليست بمل الإنسان في الحقيقة وإنما هو بمنزلة النائب والوكيل .

ثانياً: الحرية الاقتصادية :

^١ إبراهيم فاضل الدبو - الاقتصاد الإسلامي دراسة وتطبيق - المملكة الاردنية الهاشمية - ٢٠٠٧ - ص ٢٠.

^٢ سورة الحديد الآية ٧ .

^٣ - الجامع لأحكام القرآن ٢٣٧١١٧ .

والمعنى بها إعطاء الفرد الحرية في الاكتساب والتمتع بالطيبات والقيام بجميع أوجه النشاط الاقتصادي ضمن دائرة الحلال والقيم الأخلاقية الإسلامي^١.

واعتبر الكسب الحلال وطلب الرزق واجباً على شخص قادر عليه و ينظر إلى العمل كنوع من العبادة ومن سنن الأنبياء ، لقوله تعالى ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَى اللَّهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾^٢.

حرم مصادر الكسب الخبيث، ويقصد بالكسب الخبيث:الذي يحصل عليه من غير جهد ولا عمل . كالربا ، القمار ونحو ذلك أو الكائن بغير وجه حق كالسرقة، النصب الاحتيال الغش.

ثالثاً:التكافل الاجتماعي

ينظر الإسلام الى المجتمع على انه كيان إنساني متواصل متراحم ، وان الأسر فيه ترتبط بالموودة الواصلة ، والجماعات تتعاون فيما بينها على الخير والأخذ بيد الضعيف وتنمية المستغلات المملوكة للأحاد أو الجماعات على أكمل وجه ، والأمة يتظافر آحادها على الخير فيما بينها وعلى التعاون ينفعها والإنسانية كلها تتعاون على رفعها ، القوى ينصر الضعيف ، والعالم يعلم الجاهل وان اختلاف الألوان والأجناس واللغات لا يقضى التفاوت في معنى الإنسانية وحقوقها ، بل الجميع سواء في وما كان الاختلاف إلا للتعارف قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ ﴾^٣.

^١ - إبراهيم فاضل الدبو - الاقتصاد الإسلامي دراسة وتطبيق - مرجع سابق ، ص ٢٠ .

^٢ - سورة التوبة الآية ١٠٥ .

^٣ - سورة الحجرات الآية ١٣ .

وسلك الإسلام سبل للتكافل الاجتماعي بين الأسر وبين الأمة وفي المجتمعات الصغيرة ومن ابرز هذه السبل التي اعتمدها الإسلام لتحقيق هذا الهدف هي:

- أ- النفقات .
- ب- الزكاة .
- ت- الصدقات والكفارات .
- ث- الوقف .
- ج- التكافل في المجتمعات الصغيرة .

المبحث الخامس : أحكام الاقتصاد الإسلامي:

وهي نوعان:

اولاً: الأحكام الثابتة: وهو ما كانت أحكامه من أدلة قطعية أو ترجع إلى أصل قطعي مما ورد في القرآن الكريم أو السنة الصحيحة كحرمة الربا، وحل البيع كما في قوله تعالى ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾^١. وكون للرجل مثل حظ الانثيين في الميراث كما في قوله تعالى ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾^٢، وكحرمة دم المسلم في قوله صلى الله عليه وسلم (إن الله قد حرم دماءكم وأموالكم)^٣.

يمتاز هذا النوع من الأحكام بالميزات التالية:

- العموم والمرونة .
- عدم التغيير والتبديل .
- كون العلم حاكماً لا محكوم عليه .

ثانياً: الأحكام المتغيرة: وهو ما لم تكن أدلته قطعية ولا راجعة إلى أصل قطعي بل إلى دليل ظني سواء في سندها أو في دلالتها .

هذا النوع لا يعد العمل به ملزماً على وجه الدوام ، والاستمرار فيجوز لولى الأمر المجتهد ، أو أهل الحل والعقد من العلماء المجتهدين ان يجيز من الأحكام ما يراه مناسباً في ضوء مستجدات الحياة.

^١ سورة البقرة الآية ٢٧٥ .

^٢ - سورة النساء الآية ١١ .

^٣ - متفق عليه .

^٤ - الدكتور عبد الله عبد المحسن الطريقي - الاقتصاد (أسس ومبادئ واهداف) - ط٢ - ص١٩-٢٠ .

أهمية وضرورة الاقتصاد الإسلامي^١:

المذهب الإسلامي عقيدة وشريعة ، وأعمال في مجال الاقتصاد، وفي كافة مناحي الحياة جزء من عقيدة المسلمين وشريعتهم.

أ. الاقتصاد الإسلامي ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمعات الإسلامية لأنه الأقدر على تحقيق الاستجابة والمشاركة الجماهيرية في تنفيذ وإنجاح خطط التنمية.

ب. إن بناء النظرية الاقتصادية أصل لا بد منه ، فهي التي تقدم تفسيراً للظواهر الاقتصادية كما تتبدى الاقتصاد الإسلامي ، ومن ثم تزودنا بالإطار النظري الذي تركز عليه السياسات الاقتصادية، جنباً إلى جنب مع السنن الإلهية الحاكمة للنشاط الاقتصادي في جانبه الاجتماعي ، والتي تستنبط من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

^١ - نجاح عبد العليم عبد الوهاب - إلى الاقتصاد الإسلامي أستاذ الاقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهرى بمصر - ط ١ - ٢٠١٥ - ص ١٩٩ .

المبحث السادس : خصائص ومميزات النظام الاقتصادي الإسلامي

الاقتصاد الإسلامي جزء من النظام الإسلامي الشامل: فالإقتصاد الإسلامي له ارتباط تام بالدين الإسلامي^١.

١. هذا النظام يقر الحرية الفردية في المجال الاقتصادي : واصل هذه الخصوصية إن الإسلام جعل الحرية الفردية ركيزة لكل ما سنه للناس من عقائد ونظم وتشريع ، غير إن هذه الحرية تكون في إطار العقيدة والشريعة الإسلامية التي وضعت أطراً وتنظيماً لها.

٢. للنشاط الاقتصادي الإسلامي طابع تعبدى : فكل عمل أو نشاط يقوم به المسلم يتحول إلى عبادة يثاب عليها ويؤجر إذا ابتغى به وجه الله تعالى ، وصالح المجتمع.

٣. العدل بالحق أو الوسطية : هو سمة النظام الاقتصادي الإسلامي ، فزعم أن العدل في الأصل مفهوماً واحداً إلا أنه في الواقع مفاهيم متعددة نتجت عن قصور العلم وأهواء البشر ؛ المفهوم الحقيقي للعدل أُسْتَنْبَطَ من القرآن الكريم، هو العدل بالحق الذي ورد في قول الله تعالى ﴿ وَمِنْ قَوْمٍ مُّؤَسَّئِينَ أُمَمٌ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾^٢ .

٤. الرقابة على النشاط الاقتصادي في الإسلام ذاتية في المقام الأول : اشد فاعلية لأنها رقابة (الضمير الديني الحي) النابعة من داخل الإنسان ووجدانه ، وهذا الضمير هو خلاصة التربية الدينية الإسلامية ومعايشة المناخ الإسلامي المنقاد لتعاليم الله متمثلة في كتابه ، وتعاليم الرسول مأخوذة من سنته.

^١ - نجاح عبد العليم عبد الوهاب - الى الاقتصاد الإسلامي أستاذ الاقتصاد الإسلامي - مرجع سابق ، ص ١٩ .

^٢ - سورة الأعراف الآية ١٥٩ .

٥. رأس المال النقدي : في هذا النظام لا يستثمر عن طريق الإقراض للغير بفائدة محددة مشروطة مسبقاً . وإنما يشارك في النشاط الاقتصادي كما يشارك في النتيجة هذا النشاط غنماً أو غرماً أو بأي صورة أخرى ^١ .

^١ - حسن سري - الاقتصاد الإسلامي (مبادئ، أهداف، وخصائص) - أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية المعلمين بمكة المكرمة ٢٠٠٧ - ص ٢ .

الفصل الثاني

مقاصد الشريعة الإسلامية

يحتوي على خمسة مباحث :

المبحث الأول : حفظ الدين .

المبحث الثاني : حفظ النفس .

المبحث الثالث : حفظ العقل .

المبحث الرابع : حفظ المال .

المبحث الخامس : حفظ النسل .

مقدمة :

الضروريات الكليات الخمس هي عصب الحياة و الوجد الذي يجتمع عليه أمر الإنسان ، فكان لها الأهمية الكبرى و الدور العظيم في كل مجتمع و شعب .

الضروريات الخمس يدرك المرء أهميتها في الحياة بديها لأنها تتعلق بكل إنسان فكل واحد منه عنده دين و نفس و مال .

مفهوم الكليات الخمس " مقاصد الشريعة الإسلامية "

المقاصد لغة : جمع مقصد ، و المقصد مأخوذ من الفعل (قصد)^١ .

المعنى الثاني :

استقامة الطريق

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾^٢ .

الشريعة في الاصطلاح : هو الاستسلام لله بالتوحيد و الانقياد له بالطاعة و الخلوص من الشرك .

مقاصد الشريعة الإسلامية هي :

الغاية منها و الأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها^٣ .

^١ سعيد بن احمد بن مسعود - مقاصد الشريعة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٩٩٨ - دار الهجرة للنشر و التوزيع - ص ٢٦١ .

^٢ سورة النحل الآية ٩ .

^٣ مجمل اللغة ، ٥٢٦/٢ ، والصالح ١٢٣٦/٣ .

المبحث الأول : حفظ الدين

الدين لغة :

الطاعة ، وقد دنت ودنت له أي : أطعته¹ وهو الجزاء و الطاعة و الحساب .

الدين في الاصطلاح :

صنع الهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو من عند الرسول صلي الله عليه و سلم المقصود بالدين هنا الدين الحق ، وكونه ضروريا للحياة المعنى بذلك الدين الحق الصحيح المنزل من رب العالمين ، الخالص من البدع و التحريف.

وسائل حفظ الدين :

حفظ الدين من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية ، ولا يمكن أن يكون هذا المقصد معرضا للضياع ، والتحريف و التبديل .

لأن في ذلك ضياعا للمقاصد الأخرى ، ومزايا للعالمية .

قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾² .

شرع الله من الوسائل ما يتم به حفظ الدين .

١ . العمل به .

٢ . الجهاد من أجله .

٣ . الدعوة إليه .

٤ . الحكم به .

¹ جعفر عبدالله بدوي - لسان العرب - دار المعارف - ص ١٤٦٩ .
² سورة الحجر الآية (٩) .

٥. رد كل ما يخالفه .

وحفظ الدين يكون من جانبيين

أ/ من جانب الوجود : وذلك بالمحافظة علي ما يقيم أركانه ويثبت قواعده .

ب/ من جانب العدم : وذلك بدرء الفساد الواقع أو المتوقع عليه .

• **فمن الجانب الأول :** تكون المحافظة علي ما به قيامه و ثباته ومن ذلك :

١. العمل به .

٢. الحكم به .

٣. الدعوة إليه .

٤. الجهاد من أجله .

• **ومن الجانب الثاني :** تكون المحافظة بدرء ما به ينعدم أو يحرف وذلك برد كل ما

يخالفه من الأهواء والبدع .

المبحث الثاني: حفظ النفس

النفس لغة : الروح ، قال أبو إسحاق : النفس في كلام العرب يجري علي ضربين احدهما : قولك " خرجت نفس فلان " ، أي : روحه (في نفس فلان أن يفعل كذا وكذا) أي : في روحه .

الثاني : معني النفس فيه معني جملة الشيء و حقيقة ، تقول (قتل فلان نفسه ، واهلك نفسه) أي : أوقع الإهلاك بذاته كلها وحقيقته¹ .

للنفس معاني كثيرة أطنبوا في ذكرها ، فقالوا بمعني : الدم و الجسد و العين و العزة والهمة .

لقد ورد ذكر النفس في القران الكريم في بعض الآيات التي تحدثت عن النفس .

قال تعالى : ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾² .

والله تعالى قد شرع لحفظ النفس من حيث الوجود . إباحة أصل الطعام والشراب والمسكن ومنا يتوقف عليه بقاء الحياة ، وشرع يحفظها من حيث المنع . عقوبة الدية والقصاص³ .

في عبادة او عبادات تفوت أمثالها ، وان كانت الحياة لا يمكن اكتسابها فانه يجب المحافظة عليها ، و المحافظة علي سائر البدن و الأعضاء ويتم حفظ النفس من جانب الوجود و العدم .

طائفة من الأحكام التفصيلية و القواعد التشريعية العامة التي تؤكد عصمة النفس الإنسانية و حقها في الحياة ومن ذلك .

¹لسان العرب ، مادة (نفس) .

²سورة البقرة "١٢٣" .

³ضوابط المصلحة ، ص ١١٩ .

- أ. وجوب القصاص علي إزهاق النفس البشرية .
- ب. اعتبار هذه الجريمة من السبع الموبقات التي تقترن بالإشراك بالله تعالى إشارة لعظم هذه الجريمة.
- ج. وجوب إنقاذ الغريق ، فلو تقاعس القادر علي إنقاذه حتى غرق اتجهت عليه مسؤولية غرقه وموته شرعا .
- د. عدم قطع يد السارق أيام المجاعة إحياء للنفس الإنسانية .
- هـ. إيجاب الزكاة ، بل ما فوق الزكاة علي الأغنياء لتحقيق مستوي الكفاف للفقراء.
- و. النهي صراحة عن قتل النفس التي حرم الله بدون وجه حق ولا تستباح إلا بعرض طارئ .
- ز. فريضة الجهاد ، حماية للدين و الأوطان و الأنفس و الأموال من كل عدوان خارجي.
- ح. وسائل حفظ النفس يكون من جانب الوجود ومن جانب العدم

فأما وسائل حفظ النفس من جانب الوجود :

الطريق الأول : مشروعية الزواج و الحث عليه .

الطريق الثاني : إحياء النفس جسديا . قال تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ

جَمِيعًا ﴾^١ .

- أ. إحياء النفس يتم بعدة أمور منها ٢ :
- ب. الأكل والشرب و اللباس و السكن - وهو ما يعبر عنه بالعادات .
- ج. إطعام الغير ، فإكرام الضيوف إحسان بإقامة الأبدان
- د. دفع الصائل ، هو المعتدي علي العرض أو النفس أو المال

^١ سورة المائدة الآية ٣٢ .
^٢ جعفر عبدالله الوردي ، الكليات الخمس حقيقتها وأثارها ، الحبيب المصطفى ، نسخة إلكترونية ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م - ص ٥٣ .

هـ. معالجة المرضي ، بما فيه منه دفع الأذى عن النفس
و. الحماية من الخطر فيجب المسارعة الى حماية النفوس من الهلاك

الطريق الثالث : إحياء النفس معنويا .

يتم إحياء النفس معنويا بحسن تأديبها و تزكيتها ، وتوفير الكرامة لها وإعطائها حقوقها .
أ/ تأديب النفس و تزكيتها ، وهي شيء لا بد منه و لازم علي كل مسلم أن يقوم بتربية
نفسه تربية روحية.

ب/ نقل ابن العربي عن بعض العلماء أن قوله تعالى ﴿ وَابْتَلُوا يَتِيمَ ﴾^١ دليل على أن
الوصي و الكافل أن يحفظوا الصبي في بدنه وماله .

الطريق الرابع :

من طرق حفظ النفس من جانب الوجود . حفظ النفس بسائر الأعضاء و المحافظة
علي الأعضاء وسيلة للمحافظة علي النفس البشرية ، لذا يقوم الدفع علي العضو علي
الدفع عن البضع ، لأن قطع العضو سبب مفضٍ الي فوات النفس ، فكان صون النفس
مقدما علي صون النفس مقدما علي صون البضع ، لأن ما يفوت بفوات الأرواح أعظم مما
يفوت بفوات الاجزاء)٢ .

وسائل حفظ النفس من جانب العدم :

(لحفظ النفس من جانب العدم طريقان :

الأول : تحريم الاعتداء علي النفس و الأعضاء .

الثاني : شرع الحدود و التعزيزات .

^١ سورة النساء الآية ٦ .
^٢ جعفر عبدالله الوردى ، الكليات الخمس حقيقتها وأثارها ، مرجع سابق ، ص٥٤ .

الطريق الأول : وهو تحريم الاعتداء علي النفس و الأعضاء بالقتل أو بما يؤدي اليه

القتل أنواع : قتل جسدي و قتل معنوي ، و قتل للنفس ، و قتل للغير ، كما انه قتل المباشرة أو قتل بالتسبب و الإسلام حرم كل هذا .

أ/ تحريم القتل الجسدي : حرم الله تعالى قتل النفس بغير حق وعده مفسدة موجبه للضمان علي القاتل وجعله كقتل الناس جميعا . قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾^١ .

أي لا تقتلونها بالغضب و الضجر ، أو لا تتبعوا أهوائها فتقتلونها ، أو لا تقتلونها بالحرص^٢ علي الدنيا وكذلك تعد إهانة الإنسان واحتقاره نوعا من أنواع القتل المعنوي كالسخرية و التناذب بالألقاب و التجسس سلاح الظلمة في يومنا هذا و في كل يوم ، وقد تنوعت أساليبه حتي عدا وسيلة من وسائل القتل ، ليس قتل الأفراد فحسب ن بل قتل الشعوب و زوال الدول ، لذلك جاء النهي عنه في كتاب الله قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾^٣ وأكدته النبي الأعظم صلي الله عليه و سلم بقوله : (ولا تجسسوا وكونوا عباد الله أخوانا)^٣.

الطريق الثاني : شرع القصاص و التعزيرات :

مما يحفظ به النفس من جانب العدم شرع القصاص ، والقصاص في الأرواح زاجرا عن إزهاق النفس و قطع الحياة ، وهي من اعلي المفاسد

(والعقوبات مشروعات للازدجار) وكف الإنسان عن ظلم أخيه الإنسان ، وهي أيضا مع كونها للازدجار تكون كفارة ، لأن الحدود كفارات لأهلها ان كان زجرا أيضا علي إيقاع المفاسد) .

^١ سورة النساء الآية ٢٩ .
^٢ سورة الحجرات الآية ١٢ .
^٣ مقاصد الشريعة عند العز عبدالسلام ، ص ٤٧٧ .

(القصاص مشتمل علي حق الله ، وحق العبد ، ولذلك يباح بالإباحة لما فيه من

حق الله تعالى و لا يؤخذ فيه عضو خسيس بعضو نفيس) ١ ، قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي

الْقصاصِ حَيوةٌ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ ٢

١ سورة البقرة الآية ١٧٩ .

٢ مقاصد الشريعة عند العز عبدالسلام ، مرجع سابق ، ص ٤٧٨ .

المبحث الثالث : حفظ العقل .

العقل لغة : العلم بصفات الأشياء من حسنها وقبحها ونقصانها ، أو العلم بخير الخيرين وشر الشريرين و الحق : أنه لغد روحاني ، به تدرك النفس العلوم الضرورية و النظرية ، وابتداء وجوده عند إجتنان الولد .

اصطلاحاً : اختلف فيه كالروح ، وان الخلاف الذي هو في الروح هو عين الخلاف الذي هو في العقل .

قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله : هو غريزة يتهيأ بها لدرء العلوم النظرية ، وكأنه نور يقذف في القلب ، أي : فمحل القلب ، ونوره في الدماغ كما ذهب إليه الإمامان مالك و الشافعي رضي الله عنهما _ وجمهور المتكلمين وقال بعضهم الروح و النفس و العقل معتمدة بالذات مختلفة بالاعتبار ، (فمن حيث مليها بها تسمى روحا ، ومن حيث مليها للشهوات و الحظوظ تسمى : نفسا ، ومن حيث إدراكها العلوم و المعارف النظر في عواقب الأمور تسمى عقلا) .

و العقل خمسة أنواع :

الأول : غريزي : وهو غريزة يتهيأ بها لدرء العلوم النظرية .

الثاني : كسبي : وهو ما يكسبه الإنسان من معاشر العقلاء .

الثالث : عطائي : وهو ما يعطيه الله للمؤمنين ، ليهتدوا به إلي الإيمان .

الرابع : عقل الزهاد : وهو الذي يكون به الزهد .

الخامس : شرفي : وهو عقل نبينا محمد صلي الله عليه واله وسلم لأنه أشرف العقول

أو قبل العقل : نور يضيء به طريق يبتدأ به من حيث ينتهي إليه درك الحواس فيبتيدي المطلوب للقلب أي : نور يحصل بإشراف العقل الذي أخبر به النبي صلي الله عليه و سلم أنه من أوائل المخلوقات .

فالحاصل أنهم ذكروا للعقل معاني كثيرة جدا واختلفوا في ذلك اختلافا كبيرا ليس هذا مكان ذكرها وإنما أردنا مبدئياً أن نذكر لمحة موجزة عن العقل وما قيل فيه .

قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه : العقل عقلان : مطبوع ، ومسموع ، و لا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع كما لا ينفع ضوء الشمس ، وضوء العين ممنوع¹ .

والى الأول أشار صلي الله عليه و سلم بقوله : (ما خلق الله أفضل من عقل ليهديه الى هدي أو يرده عن ردي) .

وهذا العقل هو المعني بقوله عز وجل ﴿ وَمَا يَعْهَدُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾¹ .

وللعقل أهمية بالغة لا تكاد تغض علي ذي لب بصير ، لأن الإنسان إنما ميزه الله تعالي وفضله علي غيره من الحيوانات و الجمادات إنما هو بالعقل .

لأن العقل يسوق صاحبه الي الخير و الرشاد ولذلك أطلق علي الإنسان الحكيم العارف اسم العاقل فالعقل من أهمية كبري وفضيلة عظمي ، ومن أهمية العقل أيضا تحريم الله تعالي كل ما يذهب به ، ويؤدي الي خرابه ، لأن الإنسان إذا فقد عقله فقد حياته ، إذ أن سر الحياة منوط بوجود العقل و سلامته ، حيث انه تعالي في القرآن العظيم قال إن أكثر الأمور انه لا يدركها ولا يعلمها إلا أهل العقول ، وليس تحريم أليس تحريم الخمر وغيره من الأمور المخاطبة للعقل إلا محض مصلحة لنا ، لأنه تعالي ليس بحاجة من ذلك التحريم الي نفع يحصل عليه و لا الي شر يتقيه ، فسبحانه هو الغني عن الخلائق

1- جعفر عبدالله الوردی - الكليات الخمسة حقيقتها وأسرارها .
2- سورة العنكبوت الآية ٤٣ .

كلها لا تضره مصلحتهم ولا تنفعه طاعتهم و إنما الأحكام الشرعية _ كما هو مقرر -
مصالحة تعود علي العباد وجاءت دائرة للمفاسد عنهم
والله تعالي قد هيا العقول لتكون للعباد أداة من أدوات الإدراك و الفهم و النظر
الموازنة فتتعلق في الكون سعيا لتسخيره و عمارته واصطلاحيته وفق ما سنه الله تعالي
من سنن ونواميس تحقيقا لمعني الخلافة مهتديا بنور الوحي ومقاصد الشريعة
(كثيرا ما يدعو القران الي النظرة العقلية ، و التفكير و التدبير ، ويأمر بالنظر في
الأكوان استخراج أسرارها) و العقل أشرف المخلوق . وأخطر من كل خطير ، وهو حاجبه
للتوحيد كالسمع و التدليل علي ذلك قول الله تعالي : ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي
أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾^١ .

بالتالي وهو محل معرفته الآلهة ، مناط خطابه وتكاليفه ، ويتوصل بها الي مصالح
الدنيا و مفسدها و يجب أن ينضبط العقل بضوابط تغنيه من الذل و الانحراف منها :
الحذر من إتباع الهوى هن البحث عن المصالح و قال تعالي : ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا
أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^٢ .

الحذر من أحداث المعرفة عند البحث عن المصالح و ضروري إن تكون معروفة
في الدنيا و الآخرة .

ولولا العقل لما كانت التكاليف إذ أنها أساس الفضائل وأساس الدين فمن اتبع ما
أنار له العقل الصحيح نجي وفاز ، ومن عاج منها هلك و أهلك ويكفي من منفعة العقل
انه يهدي الي منفعة النبي صلي اللغة عليه و سلم ، وللعقل دور كبير في حياة الإنسان ما
ينفعه و ما يفسده وليس معني هذا إن المعول عليه في إيجاد المصالح مدر للمفاسد في

^١ سورة الملك الآية ١٠ .

^٢ سورة البقرة الآية ٢٦٩ .

^٣ مقاصد الشريعة ، العز بن عبدالسلام ، مرجع سابق ، ص ١٢٧ .

العقل ولا يعني هذا أيضا إن العقل لا دخل له فيها، بل للعقل أثر في ذلك ، إلا أنه ان لم يكن متعمد عليه غالبا ، لما له من تحكم في عقول البشر .

الأحكام الشرعية التي كتبها الله عليها ، بوصفها لا يدركها العقل ، لذلك لا يجوز له أن يحكم فيها ، أو إن يفيدها حسب ما يشتهي ، والعقل ربما يدرك حكمة بعض التشريعات و ربما لا يدركها ، وما عليه ألا يستسلم في تلك الحالات ولذلك الإسلام لم يهمل العقل ووضعه جانبا ، بل هو إذ يعتمد العقل سبيل الي درك الحقائق في الكون والإنسان ، والسنن الإلهية الثابتة ، أساس العقائد ، وتكوينات للقناعة وحققتها مما ينهض بالأصالة الذاتية .

للعالم في هذا المجال حديث طويل ، وخلاف ، وأراء ولا يليق بهذا المختصر ذكرها وإنما التنبؤ بهذا ، لما للعالم في هذا الزمان للقليل و القال في هذا الزمان اتجاه الإسلام و أحكامه ومن الأدلة التي تتحدث عن العقل قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾^١ ، قال تعالى : ﴿ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾^٢ ، عندما عطلوا عقولهم ووضعوها جانبا خاصة اتخذوا أهوائهم وأشواقهم تثيرهم، جعلوها لله تعالى أسوء وأشر الخلائق حتى أن البهائم أفضل منها .

^١ سورة البقرة الآية ٧٣ .

^٢ سورة آل عمران الآية ١١٨ .

^٣ خصائص التشريع الاسلامي السياسية والحكم ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

المبحث الرابع : حفظ النسل

في هذا المقصد اختلف العلماء هل هو النسب أو النسل أو البضع .

أولاً : الذين ذكروا النسب وهم (١) - الرازي ، وابن قدامة و البيضاوي .

ثانياً : و الذين ذكروا النسل وهم : (٢) الغزالي المستصفي وغيره .

ثالثاً : الذين ذكروا البضع أو الفرج وهم : إمام الحرمين في البرهان .

إن حفظ النسل معرض للخطر إذ أصبح حفظ النسب ، ولما كان حفظ النسل في دين الله لا طريق له إلا النكاح المشروع أطلق كل منهما علي الآخر

أما أن أريد بحفظ النسب حفظ انتساب النسل الي أصله وهو الذي لأجله شرعت قواعد الأركان وحرم الزنا ، وفرض الحد ، فقد يقال إن عدد من الضروريات غير واضح إذ ليس بالأمة من ضرورة الي معرفة أن زيد هو ابن عمرو ، وإنما ضرورة الي معرفة أن زيد هو ابن عمرو ، وإنما ضرورتها في وجود أفراد النوع وانتظام أمرهم . ولكن في هذه الحالة مضرة عظيمة ، وهو إن الشك في انتساب النسل الي أصله يزيل من الأصل الميل الي الميل الجيلي الباعث علي الذات عنه و القيام عليه ، بفائدة، وصلاحه وكمال مسيرة عقله بالتربية و الإنفاق علي الأطفال الي إن يبلغوا الاستغناء عن العناية ، وهي مضرة لا تبلغ من النسل وهو يزيل من الفرع الإحساس والصلة .

مع تقريره لهذه التبعية فإنه تكلم عن كل واحد منها في كتابه باعتباره ضروريا مستقلا حيث قال بعد كلامه السابق : " ولا بد من استعراض مريع للأسباب التي جعلت حفظ النسب ضرورة في الإسلام " .

١ محمد بن احمد بن محمد ، طبقات المفسرين ، ص ٨٤ .

المبحث الخامس : حفظ المال .

من المقاصد الشرعية حفظ المال وعدم إتلافه و ضياعه ، لأن المال قوام الحياة ، وهو دولة بين الناس لتتقضي به حاجاتهم ، ويتعاشون به ، ومع مونه مقصداً إسلامياً فهو حيلة بشرية ، فكل إنسان يود أن يكون ذا مال وبنين ، كما قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾^١ ولذلك يسعى الإنسان لتحصيله بما يتاح له من وسائل الكسب وإذا ترك المرء سبيله فيسعى لكسبه وتتميته و الحفاظ عليه بالحق و الباطل النافع و الضار ، فكان من ضبطه بضوابط الشرع الذي رتب علي ذلك زواجر رادعة ، فإن لم يوجد فبضوابط العقل السوي الذي قد يميز الحسن من القبيح ، فيحمله علي ما يحصل به التعايش السوي ، كل ذلك يشفع الناس بالمال .

وضع الإسلام قواعد للتحوط المالي و حمايته وهي :

فقد ابتكر الناس أساليب متعددة لحفظ المال و حمايته من الضياع فضلاً عن تنميته وهو الذي يهدف إليه مصطلح (التحوط) أي الوقاية و الاحتماء من مخاطر ضياع المال أو حصول تضخم فيه يفقده القيمة الشرائية، وذلك يتبين الإجراءات الكفيلة بتقليل المخاطر الي الحد الأدنى مع المحافظة علي العائد الاستثماري ، وهم يريدون بذلك أكثر مما عرفه الفقه الإسلامي قديماً من وسائل حماية المال ، وذلك نظراً لتطور صناعة المال ، من بنوك و أسواق مال و بورصات وشركات مالية متعددة وكل منفذ من هذه النوافذ المالية متعددة و كل نافذة من هذه النوافذ المالية هي باب كبير للكسب و الخسارة .^١

^١ سورة العاديات الآية ٨ .

٢ - احمد بن عبدالعزيز العداد (كبير مفتي مدير إدارة الإفتاء في دبي) .

الحفاظ علي المال في الإسلام :

وضع الإسلام العديد من التشريعات لحفظ المال و كل أنواع التملك نقدا كان ، أو عقارا أو أرضا زراعية أو فغير زراعية أو غير ذلك " لمجموعة من الأوامر ومنها :

• **الحفاظ علي المال بإخراج حق الله فيه :** فرض الله في مال الأغنياء نوعين من الحقوق وهما : حق محدد ثابت دائم ، حق غير محدد وغير ثابت وقد جعل الإسلام إخراج حق الله في المال وسيلة من وسائل حفظه يمكن بيان ذلك في مجموعة من النقاط وهي :

• **تحقيق الحفظ الإلهي :** فالإنفاق وإخراج حق الله تعالى في المال طريق المغفرة وسبب في استحقاق فضل الله بأن يسود الإنسان في الدنيا بين الناس وان يبارك الله له في ماله فيزيد له فيه ويخلف عنه بأكثر ما انفق ، وجاءت أدلة كثيرة في القرآن الكريم و السنة النبوية تؤكد هذا المضي وعلي العكس ، توعدهم التشريع الإسلامي من ضمن بإخراج حق الله تعالى في المال أو ضياعه أو فساده الي غير ذلك إضافة الي عقابه في الآخرة.

• **إخراج حق الله تعالى من المال يحافظ عليه باشتراط الحل في الكسب :** يرشد ذلك الي الأساس الأخلاقي الذي لا مثيل له في النظم الأخرى ، أمرهم بالإنفاق من أطيب المال و أجوده ونهاهم عن التصدق برذالة المال و دنيئة وهو خبيثة فان الله طيب لا يقبل إلا الطيب .

• **المقدار المعلوم في إخراج حق الله ليحفظ المال :** إن المقصود من إخراج حق الله في المال هو إخراج جزء من المال ، لمساعدة الفقراء و ليس تجريد الغني من ماله كله ، و إلا لو أخرج الغني ماله كله لزداد الفقراء واحدا وضاع مال الأغنياء.

١ محمد سعد بن مسعود البويبي ' مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية ' ، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٩٨ ،

- إخراج حق الله في المال يحقق له الحفظ من البشر : بإخراج حق الله في المال يصبح التكافل الاجتماعي ركناً من أركان الدين كالصلاة و الصوم ، بحيث يشهر كل كل فرد فيه أنه الي جانب الحقوق التي له أن عليه واجبات للآخرين وخاصة الذين ليس باستطاعتهم أن يحققوا حاجاتهم الخاصة ، وذلك بإيصال المنافع إليهم و دفع الأضرار عنهم .
- إخراج حق الله في المال يساهم في الشفاء من الأمراض ومن ثم الحفاظ علي المال
- إخراج حق الله في المال يحافظ علي المال بإنمائه و استثماره ١ .
 - أ. الحفاظ علي المال بالمحافظة علي الأموال المنتجة.
 - ب. الحفاظ علي المال بالاعتدال ومحاربة السرف.
 - ج. الحفاظ علي المال بالنهاي عن الربا.
 - د. الحفاظ علي المال بالنهاي عن الرشوة وما يتعلق بها.
 - هـ. الحفاظ علي المال بالنهاي عن السرقة بكافة صورها.
 - و. الحفاظ علي المال بتحريم الميسر و ما يساويه.
 - ز. الحفاظ علي المال بمشروعية الرهن وكتابة الدين.
 - ح. الحفاظ علي المال بمشروعية الرهن و كتابة الدين.
 - ط. الحفاظ علي المال بالمحافظة علي الأموال المنتجة.

١ محمد سعد بن مسعود البيوي ' مقاصد الشريعة الاسلامية وعلاقتها بالادلة الشرعية ' ، مرجع سابق ، ص ٢٨٤ .

الفصل الثالث

التنمية الإقتصادية

ويحتوي على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : مفهوم التنمية الإقتصادية في الإسلام .

المبحث الثاني : ضوابط التنمية الإقتصادية و أطرها في الإسلام.

المبحث الثالث : خصائص التنمية في الإسلام .

المبحث الأول : مفهوم التنمية الاقتصادية في الإسلام

يفرق كثير من الإقتصاديون بين التنمية الإقتصادي **Economic Development** والنمو الإقتصادي **Economic Growth** علي أساس أن التنمية الاقتصادية تعني تدخلاً إدارياً من الدولة في الحياة الإقتصادية لدفع عجلتها نحو النمو بمعدل أسرع من معدل النمو الطبيعي ، عن طريق الخطط والبرامج التي تصنعها الدولة وتنفيذها لإجراء تغييرات واسعة في هيكل الإقتصاد ومكوناته وللعمل علي حل مشكلاته ، لضمان زيادة حقيقة في الناتج القومي ولتحقيق زيادة سريعة ودائمة في متوسط دخل الفرد الحقيقي لتعم الغالبية العظمي من أفراد المجتمع.

أما النمو الإقتصادي فالمقصود به النمو التلقائي والعفوي ، للاقتصاد بحيث يزداد الناتج القومي في الدولة وفي دخل الفرد الحقيقي ، دون تدخل إداري منها في هيكل الاقتصاد ومكوناته إلا في حالات قليلة عند حدوث إختلال واضح في الحياة الاقتصادية يؤدي إلي تدخل الدولة فيه لإعادة التوازن إليه¹.

يشير بعض الإقتصاديون إلي أن أبحاث النمو الاقتصادي ونظرياته تتعلق بالدول المتقدمة . أما أبحاث التنمية الإقتصادية ونظرياتها تتعلق بالدول النامية المختلفة

¹ عبدالسلام العبادي- التنمية الاقتصادية من منظور اسلامي - مؤسسة ال البيت ١٩٩١، ص ٦٦١ .

أهداف التنمية ووسائلها من المنظور الإسلامي:

أهداف التنمية في الإسلام متنوعة ومتعددة تؤكد شمولية مفهوم التنمية في الإسلام وفيما يلي بيان لكل الأهداف التنمية:

الهدف الأول:

إعداد الإنسان الصالح وبناء المجتمع السليم:-

إهتم الإسلام بإعداد الإنسان الصالح وتوجيهه وتربيته ليكون قادراً علي أداء واجبات الاستخلاف الإلهي في الأرض . وتعددت مبادئه وقواعده ونظمه التي تصوغ الإنسان صياغة متكاملة تلاحظ كينونته المتعددة الجوانب.^١

كما إهتم الإسلام بإقامه المجتمع القوي المترابط الذي تقوم العلاقات فيه علي أسس الإخوة والمحبة والتعاون و التكافل . تصان فيه حقوق الأفراد وتحفظ فيه مصالح الجماعة قَالَ

تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ١٠ . ٢

١ - علي لطفى - التنمية الاقتصادية ، ص ١٧٠ .
٢- سورة الحجرات الاية ١٠ .

الهدف الثاني:

القيام بواجب عمارة الأرض وفق منهج الله وشرعه:

عمارة أرض وفق منهج الله وشرعه هي محمود مفهوم التنمية في الإسلام، فيعتبر هذا الأمر المشغل الشاغل للمجتمع الإسلامي يدفع الأفراد لتحقيقه بكل حماس ومتابعته والقيام به عن طريق الإشراف والتشجيع أضافه إلي التخطيط والتنظيم والتوجيه^١.

إضافة إلي دور الدولة ودور الأفراد في العملية التنموية هو الذي يؤمن النمو المتوازي ويحقق معدلات التنمية المطلوبة ، ويمكن من تحقيق العدالة الاجتماعية ويوصل للحياة الطيبة لجميع أفراد الأمة.

الهدف الثالث:

تأمين جميع المرافق الاقتصادية التي تحتاجها الأمة علي أساس من التخطيط السليم وضمن الإمكانيات المتاحة:

أن توظيف كامل الطاقات المادية وسد جميع ثغرات الإنتاج وتلبية الحاجات الحقيقية للأمة بأنواع السلع والخدمات المطلوبة ، من أهم أهداف التنمية الاقتصادية في الإسلام علي أن يتم ذلك في إطار الاستخدام الكفؤ للموارد ، وان تحدد أولويات الاستثمار وفق القواعد المقررة شرعاً.

وتشجيع الزراعة والتجارة واستصلاح الأراضي فكل المصالح والمرافق الاقتصادية والتي تكون منفعة العامة الناس ويسبب إهمالها ضرراً بهم علي الدولة أن تعني بها عناية تحقق المنافع المقصود منها^٢.

^١ عبدالسلام العبادي- الملكية في الشريعة الإسلامية مرجع سابق - ص ٤١٥/٢-٤٢٠
١ - عبدالسلام العبادي - الملكية في الشريعة الإسلامية - ص ٢٤١/٢ .

رابعاً: - تحقيق الحياة الكريمة لكل إنسان في المجتمع:

تحقيق الحياة الكريمة لن يتم إلا إذا ظل هدفاً مستمراً في حقل التنمية الاقتصادية فالتنمية الاقتصادية تؤمن الموارد والإمكانيات ، وقواعد الضمان الاجتماعي في الإسلام تقرر أسلوب استخدام هذه الموارد والإمكانيات لتأمين الحياة الكريمة لكل إنسان.

نظام الدين بالمعرفة والعبادة لا يتوصل إليها إلي صبغه البدن ونقاء الحياة وسلامة قدر الحاجة من الكسوة والسكن والقوت.

خامساً: بناء الأمة الاقتصادية

يعرض الإسلام عليان تكون الأمة الإسلامية قوية قادرة علي الوقوف في وجه التحديات أيا كان مصدرها ومتمتعة بالاستقلال الاقتصادي بكل إبعاده . لا يمكن القول إن تكون الأمة قوية كان اقتصاده ضعيفاً فإن هدف تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال الاقتصادي.

سادساً : العمل علي تأمين فرص العمل لكل القادرين عليه :

تهدف عملية التنمية الاقتصادية في المجتمع الإسلامي إلي تحقيق العمالة الكاملة أي تأمين فرص العمل لكل القادرين عليه ، كما يظهر من النصوص الشرعية التي توجب العمل كما تمت ممارسته في الصدر الأول . مما تهدف إليه التنمية الاقتصادية في الإسلام رفع إنتاجية العمل وتحسين كفاءة العمال وقدراتهم في مجال الإنتاج عن طريق التعلم والتدريب واستخدام كل الوسائل الممكنة التي تنتج إنتاجاً أكبر وأفضل ويتسع مفهوم إتقان العمل لكل هذا.

الرسول صلي الله عليه وسلم يقول: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عمل أن يتقنه).^١

(١) الغزالي- الاقتصاد في الاعتقاد-ص ١١٩

الهدف السابع: الحرص علي تحقيق التوزيع العادل للدخول والثروات.

من الصفات الأساسية للنظام الاقتصادي في الإسلام حرصه البالغ علي التوزيع العادل للدخول والثروات في المجتمع ، وقد وضح العديد من القواعد التي تحقق عدالة التوزيع وتعمل علي تفتيت الثروة إلي جانب فئة علي زيادة الإنتاج وتأمين السلع والخدمات التي تحتاجها الأمة ومن هذه القواعد الميزان والزكاة واستخدام الموارد العامة لتحقيق مبدأ أدله الثروة بين الناس والحث علي الإنفاق في سبيل الله وصله الأرحام وتقديم الصدقات والوصايا والأوقاف فالإقتصاد الإسلامي جماعي وغاياته وأهدافه ويحرص علي مصلحة سواد الأمة وعامة التسبب.

الأهداف الجوهرية الثلاثة للتنمية:

نستنتج إن التنمية هي حقيقة مادية ملموسة كما أنها له نفسية والتي فيها قد امن المجتمع وسائل الحصول علي حياة أفضل.

أيا كانت المكونات المحددة لتلك الحياة الفضلى فان التنمية في كل المجتمعات يجب ان تتوافر فيها علي الأقل واحد من الأهداف التالية.

١. زيادة إتاحة وتوسيع السلع الأساسية المقومة علي الحياة مثل الغذاء والسكن والحماية.

٢. رفع مستوى المعيشة متضمناً توفير فرص عمل اكبر وتعليم أفضل ، واهتمام بالقيم الثقافية الإنسانية ، والتي لا تؤدي فقط لتحسين الرفاهية المادية - بل أنها تولد عزة النفس علي المستوي الودي بشكل كبير

٣. توسيع نطاق الاختبارات الاقتصادية والاجتماعية المتاحة للأفراد ، وللأمم وذلك عن طريق تخليصهم من العبودية والاعتمادية وتحديد من قوي الجهل^١.

(١) ميشيل تود ارو- التنمية الاقتصادية- دار المريخ الرياض-٢٠٠٩م-ص,٢٩

المبحث الثاني : ضوابط التنمية الاقتصادية وأطرها في الإسلام

أولاً : الضوابط الأخلاقية:

الإسلام هو نظام الحياة التطبيقية والأخلاقية المثالية الرفيعة معاً وهاتان الجهتان مترابطتان لا تتفصلان ، ومن هنا يمكن القول إن المسلمين لا يقبلون اقتصاد علمانياً والاقتصاد الذي يستمد قوته من وحي القران يصبح بالضرورة اقتصاداً أخلاقياً^١.

أن غياب القيم الأخلاقية من ساحات التنمية الاقتصادية يجد المجتمع إلى نوع من التعلق بالمادية الطاغية التي تفسد المجتمع وتفككه.

قضية القيم والضوابط هي قضية محورية تتعلق بما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه لان هذا شيء مهم وله أبعاده الاقتصادية.

ثانياً: منع الإسراف والتبذير .

من أبرز ممارسات الاستعمار الاقتصادي الحديث في الدول النامية العمل علي ترسيخ عقليه مجتمعات الاستهلاك

يوضح الاقتصاديون إن السلوك الاستهلاكي لأفراد المجتمع يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في عمليه التنمية الاقتصادية ، وان هذا السلوك في الدول النامية يضعف معدل التكوين الرأسمالي ، ويعتبر ذلك من أهم العوامل التي تحقق للنمو الاقتصادي في هذه الدول.^١

^١ - جاك اوستري ، الإسلام والتنمية الاقتصادية ، ص ٤٧ .

ثالثاً : الامتناع عن صناعة المحرمات:

يجب أن يحرص واضعو السياسة الاقتصادية ومنظموها في المجتمع الإسلامي علي تنقية النشاط الاقتصادي فيه من كل ما حرّمته الشريعة ، في مجال الإنتاج وغيره من مجالات الاقتصاد فلا يمكن ان تقوم في المجتمع الإسلامي صناعة الخمر ، أو المخدرات أو آلات اللهو المحرم مثل ، القمار كما لا يجوز ان تستخدم فيه أدوات تمويل غير إسلامية . حاول بعض الاقتصاديون ان يعالج هذا الأمر علي أساس أن له سلبيات علي التنمية الاقتصادية مثل تأثير الخمر علي زراعة العنب مما يعني حرمان الأمة من ثروة هائلة وخلافها.

مثل هذه المقارنات يغفل الإبعاد الخلقية والغاية التي يجب ان تتم في ظلها عملية التنمية الاقتصادية وهذا الأمر الذي ينفرد به الإسلام من بين سائر النظم وهي تحقيق الاستخلاف الإلهي في هذه الأرض وعنايتها وفق شرع الله ومنهجه.

ثالثاً : عدم استنزاف موارد الأمة وتبديدها فيما لا فائدة منه :-

تحرص الشريعة علي أن يؤدي المال دوره علي خير أداء ، فالناس مستخلفون في هذا المال الذي هو في الأصل مال الله ، ليكون وسيلتهم لتحقيق مصالحهم . فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال ووضع القواعد التي تجعل من المال أداة خير في خدمة الأمة ، وحث علي توظيف جميع طاقاته الاقتصادية لخدمة أهدافها وتحقيق مسئوليتها ضمن قواعد تفصيلية بينها النظام الاقتصادي في الإسلام.

رابعاً : حماية الملكية الفردية وتوجيهها لخير أصحابها وأسرهم ومجتمعهم:-

الملكية الخاصة في الشريعة الإسلامية لها طبيعتها المتميزة وتضع الشريعة من قواعد ما يصون هذه الملكية ضمن الإطار المرسوم لها في بناء الشريعة لكن لا بد أن تتم عملية التنمية في إطار احترام هذه القواعد والمحافظة عليها.¹

خامساً : رعاية مبدأ ازدواجية الملكية:-

فالنظام الاقتصادي في الإسلام يقوم على الاهتمام بالقطاعين الخاص والعام في مجال الإنتاج ، وقد وضع من القواعد ما يكفي وعدم اتخاذ احدهما مجال الآخر، مما يصون العملية التنموية في الإسلام عن مظاهر الصراع الذي قام بين الملكيتين الخاصة والعامية عبر التاريخ.

سادساً : ضبط النشاط الاقتصادي بالأحكام المتحررة وصورة المتعددة:-

وضعت الشريعة أحكاماً عديدة لضبط النشاط الاقتصادي الإسلامي في صورة المتعددة مما يجب الالتزام به ومراعاته ، مثل تحريم الربا والاحتكار وجميع صور الغش ومنع عقود الغرر والعقود التي لا يتوفر فيها الرضا اللازم لانعقادها ، كما بينت الأحكام الخاصة بالبيع والاجاره والمزارعة والمساقاة وغيرها من العقود مما هو محل دراسات مستقلة .

١ - عبدالسلام العبادي ، في بيان طبيعة الملكية في الشريعة الإسلامية ، ص ٣٩٥/١ - ٤٣٩ .

المبحث الثالث : خصائص التنمية في الإسلام ١ :

يمكن من خلال العرض السابق استخلاص مجموعه من الخصائص والصفات الأساسية للتنمية في الإسلام أهمها ما يلي:

١. التنمية في الإسلام تنمية شاملة لا تهتم بزيادة الإنتاج ولا تركز علي الرفاة المادي دون غيره من مكونات الحياة الإنسانية وإنما تهتم أيضا بالجوانب الروحية ، والعقلية والأخلاقية ، والاجتماعية ، بقدر متوازن يحقق الحياة الطيبة للإنسان.
٢. التنمية في الإسلام تنمية إنسانية بمعنى أنها تجعل الإنسان محور اهتماما وأساس خططها ، لذا كانت الحضارة الإسلامية التي صنعها هذه التنمية حضارة الإنسان بكل مقوماته وليس حضارة الأشياء والأموال.
٣. التنمية الإسلامية تنمية متوازنة ، فهي توازن بين الجوانب المادية والروحية من الحياة الإنسانية كي توازن بين المصالح الفردية ، والجماعية وهي توازن في الاهتمام بقطاعات المجتمع وفئاته المتعددة ، توازن في منهجها بين المبادرة الفردية ودور الدولة وتظهر صفة التوازن هذه في المنهج الإسلامي لتحقيق التنمية في وسائله وأدواته وقواعده ونظمه .
٤. التنمية في الإسلام تنمية مرنة: بمعنى إنها قررت القواعد والمبادئ الأساسية وتركت الخطط التفصيلية والإجراءات العملية اللازمة لتحقيق التنمية للأمة ومؤسسات الحكم فيها لتتبع فيها بقدر ما تستطيع .
٥. التنمية الإسلامية تنمية غير تبعية فهي تعمل علي إكتفاء الأمة لتحقيق استقلالها الاقتصادي وقوتها اللازمة لمحاربة أعدائها، فالأمة لا يمكن أن تكون قوية إلا إذا اقتصت باقتصاد قوي.

١ - التنمية من منظور اسلامي (وقائع الندوة التي عقدت في المدة ٢٧- ٣٠ ذي الحجة ١٤١١ هـ) ، في عمان - المملكة الاردنية الهاشمية ، ص ٧٠٤.

٦. التنمية في الإسلام تنمية متميزة في أهدافها ووسائلها وحركاتها ومتطلباتها ومنهجها في تحريك الفعاليات الاقتصادية ، ودور الدولة في إيجادها فالمقارنة الإجمالية والتفصيلية بين التنمية في الإسلام ، والتنمية في النظم الأخرى في المجالات المشار إليها بوضع هذه الحقيقة .

٧. التنمية في الإسلام تحتاج إلى إرادة تغير فاعلة فأول الخطوات علي طريق التنمية شعور الأمة بضرورة التنمية وحاجاتها الماسة اليها بحيث تعباً جميع الجهود والإمكانات المتوافرة لانجاز عملية التنمية ، وإن إزالة معوقات التنمية تتطلب إرادة تغير شاملة في المجتمعات المختلفة ، تنفذها من الأنماط السلوكية المعيقة للتنمية ودفعها إلى الانطلاق الفاعل نحو آفاق التنمية كلها ولن يكون هذا إلا بان اليبدا التنفيذ من ذات المجتمع . قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَّالٍ﴾ ^١ .

^١ - التنمية من منظور اسلامي (وقائع الندوة التي عقدت في المدة ٢٧- ٣٠ ذي الحجة ١٤١١ هـ) ، في عمان - المملكة الاردنية الهاشمية ،

مرجع سابق ، ص ٧٠٥ .

٢ - سورة الرعد الآية ١١ .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

ويحتوي على مبحثين:

المبحث الأول : المعايير الاجتماعية في السودان .

المبحث الثاني : التحليل .

المبحث الأول: المعايير الاجتماعية في السودان .

يقصد بالمعايير الاجتماعية العديد من المؤشرات الخاصة بنوعية الخدمات التي تعايش الحياة اليومية لإفراد المجتمع وما يعترئها من تغيرات - فهناك الجوانب الصحية والجوانب الخاصة بالتغذية وكذلك الجوانب التعليمية والثقافية.ومن أهم المؤشرات الاجتماعية:-

أولاً : المعايير التعليمية في السودان :

من بين المعايير التي تستخدم في التعرف علي المستوى التعليمي والثقافي مايلي:-

- أ. نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة من أفراد المجتمع .
- ب.نسبة المسجلين في مراحل التعليم الأساسي وكذلك نسبة المسجلين في التعليم الثانوي من أفراد المجتمع.
- ج. نسبة المنفق علي التعليم بجميع مراحلهِ إلي إجمالي الناتج المحلي وكذلك إلي إجمالي الإنفاق الحكومي.

• هيكل النظام التعليمي في السودان :

يهدف النظام التعليمي في السودان الي إعداد الناشئة للمشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مستقبلاً ، وقد من الوعي فيه إطالة العمر الإنتاجي للمواطن وخفض تكلفة التعليم العام ، بجعل سن القبول في التعليم الأساسي السادسة من العمر وتقليص سنوات الدراسة إلي إحدى عشرة سنة بدلا عن اثني عشر عاما .

يتكون الهيكل التعليمي من الآتي:

أ. مرحلة التعليم الأساسي وتشمل:

١. مرحلة التعليم قبل المدرسي(الخلاوي و رياض الأطفال) .

٢. مرحلة التعليم الأساسي ومدتها ثمانية سنوات متصلة تستهدف الأطفال في سن الرابعة وتبدأ الدراسة بها في سن السادسة ، يجلس بعدها التلميذ لامتحان شهادة مرحلة التعليم الأساسي للالتحاق بالمرحلة الثانوية أو التدريب المهني ، المعاهد الحرفية ، معاهد الصناعات القومية وسوق العمل .

ب. مرحلة التعليم الثانوي :

تتضمن علي نوعين من التعليم :

التعليم الثانوي الأكاديمي (ثلاثة سنوات) تؤهل الطالب للجلوس لامتحان الشهادة الثانوية والمنافسة للالتحاق بالجامعات ، والمعاهد العليا بشقيها الأكاديمي والتقني ، حيث حدث تطور في المحتوى يتيح فرصاً أوسع للجالسين لامتحان الشهادة السودانية الأكاديمية.

التعليم الثانوي الفني : مدته (ثلاث سنوات) تؤهل الطالب للجلوس لامتحان الشهادة الثانوية والمنافسة للالتحاق بالجامعات ، والمعاهد العليا .

ويشتمل أربع مساقات : تجاري ، صناعي ، زراعي ، هنالك وجود أنواع من المدارس المعاهد الحكومية موازية للسلم التعليمي و النظام الرسمي بالسودان تعمل وفق للضوابط التربوية العامة لتحقيق أهدافها و من أنواع هذه المؤسسات :

أ-المعاهد الدينية .

ب-المعاهد الحرفية .

ج-معهد الصناعات القومية .

د-مراكز التدريب المهني .^١

^١المصدر : إدارة الإحصاء التربوي

علما بان هذه المؤسسات لا تتبع لوزارة التعليم العام (مراكز التدريب المهني التي تتبع لوزارة الخدمة العاملة و الإصلاح الإداري) . تتيح الفرصة للطلبة المتفوقين فيها الالتحاق ببعض الكليات الجامعية ، و المعاهد العليا حسب تخصصاتهم كما إن معاهد تعليم المعلمين السابقة تم تحويلها الى كليات تربوية تتبع للجامعات لتمنح خريجها بكالوريوس التربية الخاصة بمرحلة تعليم الأساس .

ثانياً : المعايير الصحية :

من بين المعايير الصحية التي تستخدم لقياس مدى التقدم الصحي :

١. عدد الوفيات لكل الف من السكان ،عدد الوفيات لكل الف طفل من السكان (معدل الوفيات للأطفال دون الخامسة - معدل الوفيات بين الأطفال الرضع - أقل من سنة) . فارتفاع معدل الوفيات يعني عدم كفاية الخدمات الصحية وعدم كفاية الغذاء وسوء التغذية وكل هذه من صفات التخلف.
٢. معدل توقع الحياة عند الميلاد، أي متوسط عمر الفرد ، فكلما قل دل علي ذلك علي درجة التخلف الاقتصادي.
٣. عدد الأفراد لكل طبيب وعدد الأفراد لكل سرير بالمستشفيات وغيره .

ثالثاً معايير التغذية:

- إن العديد من الدول النامية غير قادرة علي توفير الغذاء الأساسي لسكانها مما يؤدي إلي تعرضها إلي نقص الغذاء أو سوء التغذية وما يترتب علي ذلك من ضعف قدرتها الإنتاجية ومن انخفاض مستويات الدخل فيها.
- ومن المؤشرات التي تستخدم للتعرف علي سوء التغذية:-
- أ. متوسط نصيب الفرد اليومي من السعرات الحرارية.
 - ب. نسبة النصيب الفعلي من السعرات الحرارية إلي متوسط المفردات الضرورية للفرد.

المبحث الثاني : التحليل Analysis :

سيتناول هذا المبحث تحليل شامل للمتغيرات التي تتعلق بمؤشرات التنمية الاجتماعية (التعليم- الصحة) ويتم استخدام التحليل الوصفي للبيانات ، وهذا النوع من انواع التحليل يعمل على تحليل الظواهر الإقتصادية بطريقة وصفية دون ربط دقيق بين الظواهر المختلفة ، ومن خلاله يتم تحليل عدد من المتغيرات الإقتصادية ويستخدم لأغراض المقارنة وذلك بإستخدام السرد المنطقي دون إستخدام المعادلات.

الجدول (١-٢-٤) :

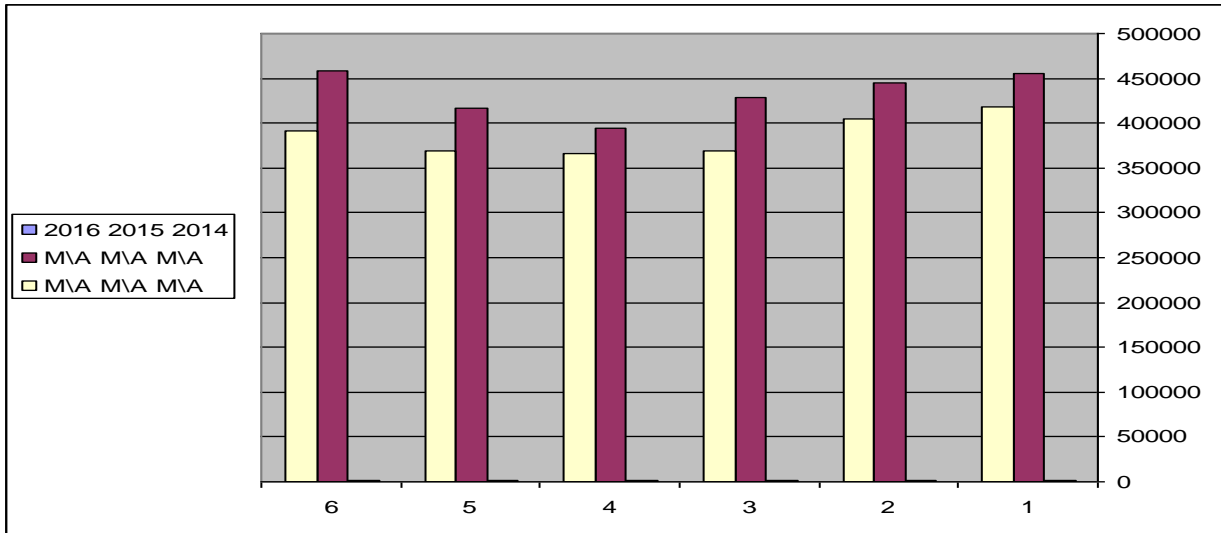
يوضح تطور إعداد المدارس والتلاميذ بتعليم المرحلة الثانوية في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦):-

العام	النوع	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
المدارس		١٤٣١	١٤٢٢	١٤٧٦	٧٧٩	٣٤٧٥	١٥٢٠١	N\A	N\A	N\A
التلاميذ	بنين	١٣٥١٨٨	٩١٠٧٨	١٠٢٥٢٩	١٨٩٩٦	١٤١٦٤٧	٢٨٣٦٥٤٥	N\A	N\A	N\A
	بنات	٨٥٣٤٧	٥٥٧٤٨	٦٢٤٨٩	١٨٩٩٦	٠	٢٥٤٤٢٠٢	N\A	N\A	N\A
المجموع		٢٢٠٥٣٥	١٤٦٨٢٦	١٦٥٠١٨	٨٩٩٣٢	١٤١٦٤٧	٥٣٨٠٧٤٧	N\A	N\A	N\A

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء.

الشكل (١-٢-٤) :

تطور عداد المدارس والتلاميذ بتعليم المرحلة في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦):-



المصدر : إعداد الدارسون .

يوضح من الشكل والجدول اعلاه ان نسبة الذكور في عام ٢٠٠٨ تبلغ ٤٥٨٣٦٤ والاناث تبلغ ٣٩٠٦٧٣ وفي عام ٢٠٠٩ كانت نسبة الذكور تبلغ ٤١٦٩٢٧ و نسبة الاناث تبلغ ٣٦٨٨٥٠ مما يعني ان هنالك فرق بين عام ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ في نسبة القبول في تعليم الأساس الذي كانت فيه نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث في ٢٠٠٨ و بالعكس كانت نسبة الإناث اعلى من نسبة الذكور في عام ٢٠٠٩

الجدول (٢-٢-٤) :

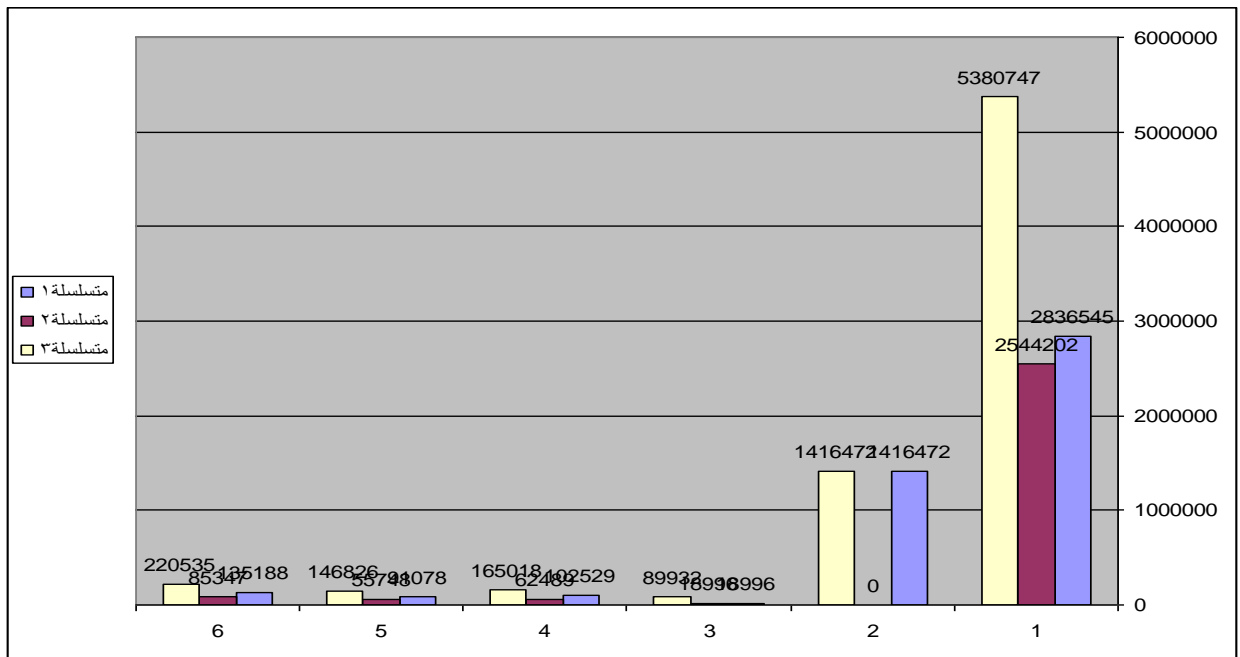
يوضح تطور إعداد المدارس والتلاميذ بتعليم المراحل في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦) :-

العام	النوع	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
المدارس		١٤٣١	١٤٢٢	١٤٧٦	٧٧٩	٣٤٧٥	١٥٢٠١	N\A	N\A	N\A
التلاميذ	بنين	١٣٥١٨٨	٩١٠٧٨	١٠٢٥٢٩	١٨٩٩٦	١٤١٦٤٧٢	٢٨٣٦٥٤٥	N\A	N\A	N\A
	بنات	٨٥٣٤٧	٥٥٧٤٨	٦٢٤٨٩	١٨٩٩٦	.	٢٥٤٤٢٠٢	N\A	N\A	N\A
المجموع		٢٢٠٥٣٥	١٤٦٨٢٦	١٦٥٠١٨	٨٩٩٣٢	١٤١٦٤٧٢	٥٣٨٠٧٤٧	N\A	NA	N\A

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء.

الشكل (٢-٢-٤) :

تطور إعداد المدارس والتلاميذ بتعليم المراحل في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦) :-



المصدر: إعداد الدارسون

يتبين من الجدول والشكل أعلاه المدارس بين ٢٠٠٨ _ ٢٠١٣ من ١٤٣١ الى ١٥٢٠١ مما يعني ان هنالك زيادة شاسعة في عدد المدارس في تلك الفترة أما بالنسبة للتلاميذ فإن عدد البنين في عام ٢٠٠٨ كان اقل من عدد البنات و نجد أيضا في عام ٢٠١٢ كان ليس هنالك وجود للبنات في المدارس .

جدول رقم (٤-٢-٣) :

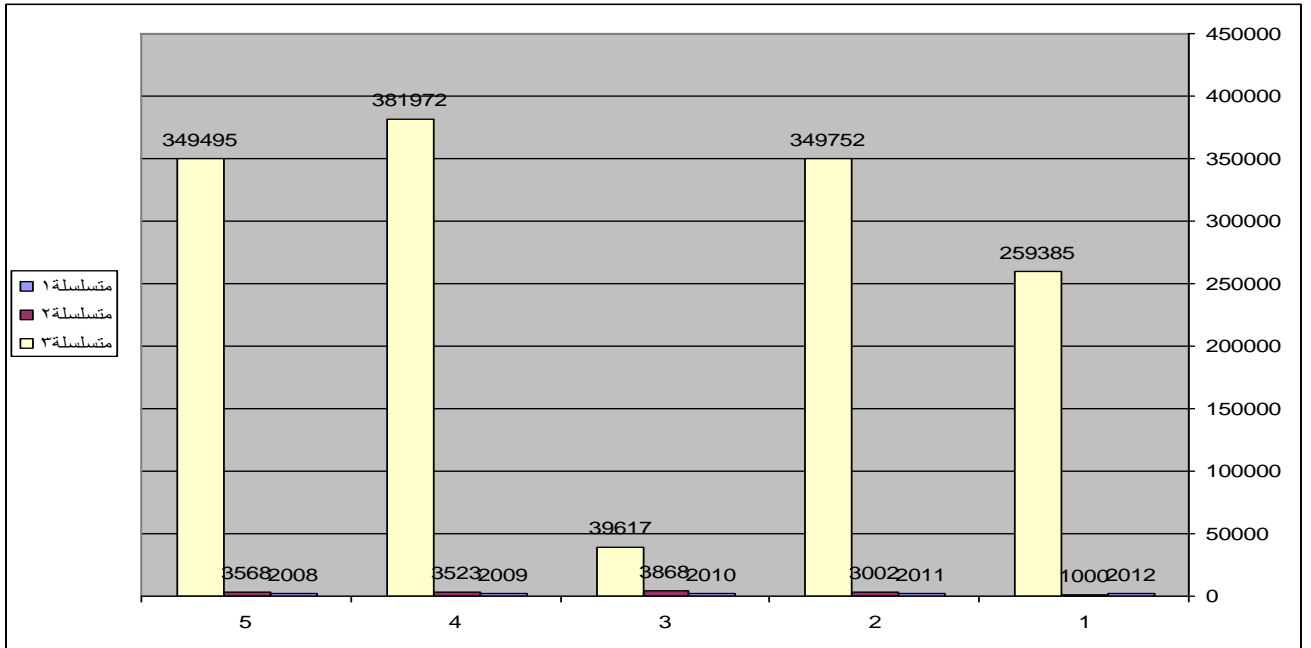
يوضح تطور التعليم بالمرحلة الثانوية في الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٦

العام	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
عدد المدارس	٣٥٦٨	٣٥٢٣	٣٨٦٨	٣٠٠٢	١٠٠٠	N\A	N\A	N\A	N\A
أعداد التلاميذ	349495	381972	39617	349752	259385	N\A	N\A	N\A	N\A
	٣١٠٦٦٧	354337	357812	329724	164	N\A	N\A	N\A	N\A

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء.

الشكل رقم (٤-٢-٣) :

تطور التعليم بالمرحلة الثانوية في الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٦



المصدر : إعداد الدارسون

من الملاحظ من الشكل أعلاه أن أعداد المدارس في ازدياد في فترة معينة وفي نقصان أيضا ويرجع ذلك إلي إنفصال الجنوب والتغيرات التي حدثت عقب الانفصال ولكن العدد زاد في عام ٢٠١١ زيادة ملحوظة نسبة لإتباع السياسات الجديدة من قبل الدولة وتطوير التعليم والإهتمام بمراحل التعليم .

الجدول رقم (٤-٢-٤) :

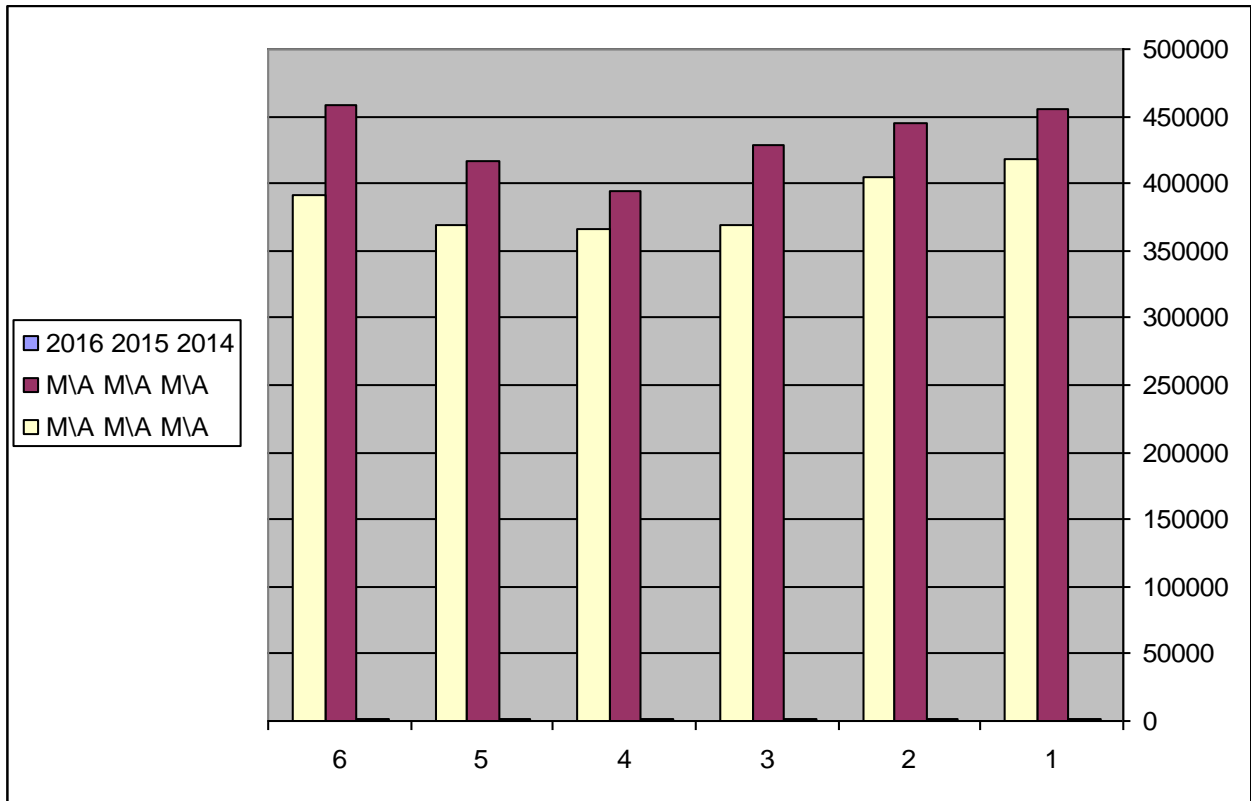
يوضح تطوير نسبة القبول في تعليم الأساس من عام ٢٠٠٨-٢٠١٦:

العام	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	2013	٢٠١٤	٢٠١٥	2016
التلاميذ ذكور	458364	416927	393683	428127	445652	454767	N\A	N\A	N\A
إناث	390673	368850	366284	368449	404814	417706	N\A	N\A	N\A

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء .

الشكل رقم (٤-٢-٤) :

يوضح تطوير نسبة القبول في تعليم الأساس من عام ٢٠٠٨-٢٠١٦:



المصدر : إعداد الدارسون

كانت ٤٥٨٣٦٤ وفي 2008 يتوضح من الشكل والجدول اعلاه ان نسبة قبول الذكور في عام ٢٠٠٩ بلغت ٤١٦٩٢٧ مما يعني ان هناك نقصان في نسب القبول اما في عام ٢٠١٠ قلت نسب القبول بالنسبة للذكور من ٤١٦٩٢٧ إلي ٣٩٣٦٨٣ ، ثم زادت نسب القبول في كل من عام ٢٠١٢، ٢٠١١، و ٢٠١٣ بنسب متفاوتة بالنسبة للإناث فمن الواضح ان هنالك نقصان في نسب القبول

في كل من عامي ٢٠٠٨، ٢٠١٠، ٢٠١١ في عام ٢٠١٣، ٢٠١٢، ٢٠١٣ هناك زيادة في نسبة قبول الإناث.

رقم (٥-٢-٤) :

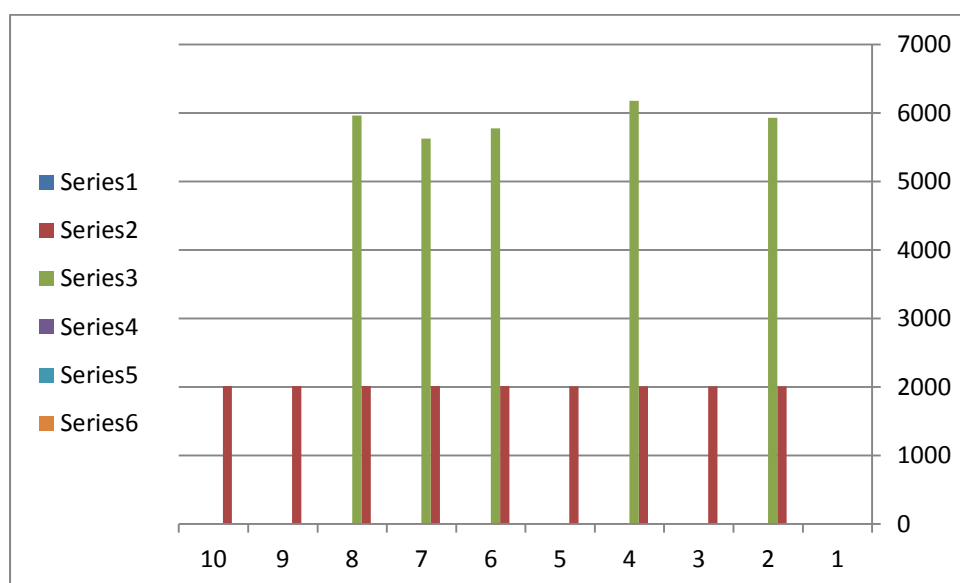
يوضح وحدات الرعاية الاولية الاساسية في الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٨) :

٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	العام
N/A	N/A	٥٩٦٢	٥٦٢٣	٥٧٧٥	٤٨٥٠	٦١٧٧	٥٩٨٠	٥٩٢٦	وحدات الرعاية

المصدر: التقرير الإحصائي الصحي السنوي.

الشكل رقم (٥-٢-٤) :

وحدات الرعاية الاولية الاساسية في الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٨) :



المصدر : إعداد الدارسون

نلاحظ من الشكل والجدول ان وحدات الرعاية الصحية في العام ٢٠٠٨ بلغت ٥٩٥٦ وفي عام ٢٠٠٩ كانت ٥٩٨٠ مما يعني ان هنالك زيادة في عدد الوحدات الصحية ، ايضا هناك زيادة في عام ٢٠١٠ وفي عام ٢٠١١ قلت عدد الوحدات الصحية وذلك بسبب الانفصال، وان هناك زيادة ثم نقصان في كل من عام ٢٠١٢ و٢٠١٣ و٢٠١٤ .

الجدول رقم (٤-٢-٦) :

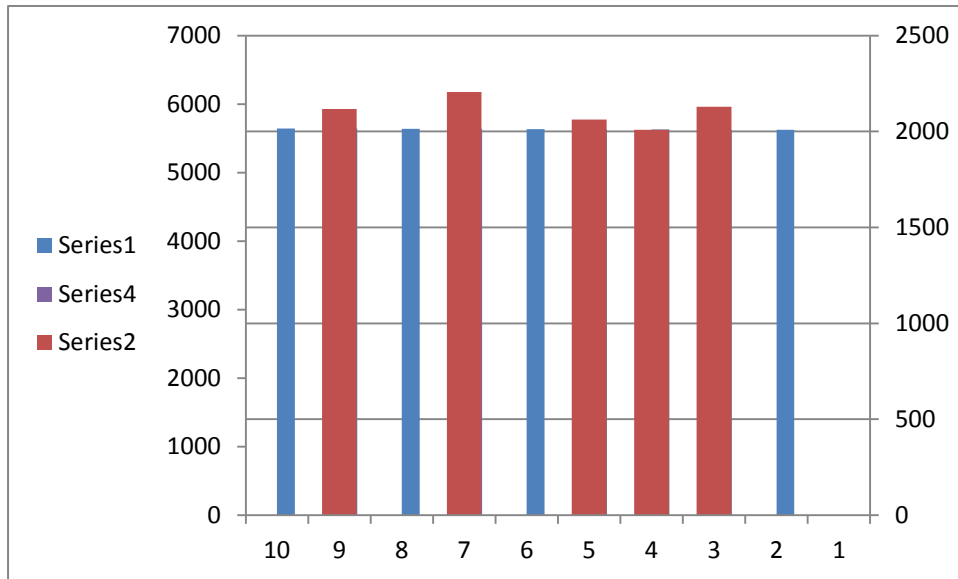
يوضح معدل الكوادر الطبية والصحية للسكان في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦) :

٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	العام
N/A	N/A	N/A	N/A	٣٥٠٥٥	٣٣,٩٧	٤١,٤٧٦	٤٣,٦٠٢	٤٤,٣٠١	معدل الكوادر الطبية

المصدر: التقرير الإحصائي الصحي السنوية.

الشكل رقم (٤-٢-٦) :

معدل الكوادر الطبية والصحية للسكان في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦) :



المصدر: إعداد الدارسون .

نلاحظ من الشكل والجدول اعلاه ان عدد الكوادر الطبية في عام ٢٠٠٨ كان ٤٤,٣٠١ قل في عام ٢٠٠٩ حيث بلغ ٤٣,٦٠٢ ، ايضا هنالك نقصان في عام ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٢ وذلك يرجع الى انفصال الجنوب والتغيير في السياسات

جدول (٤-٢-٧) :

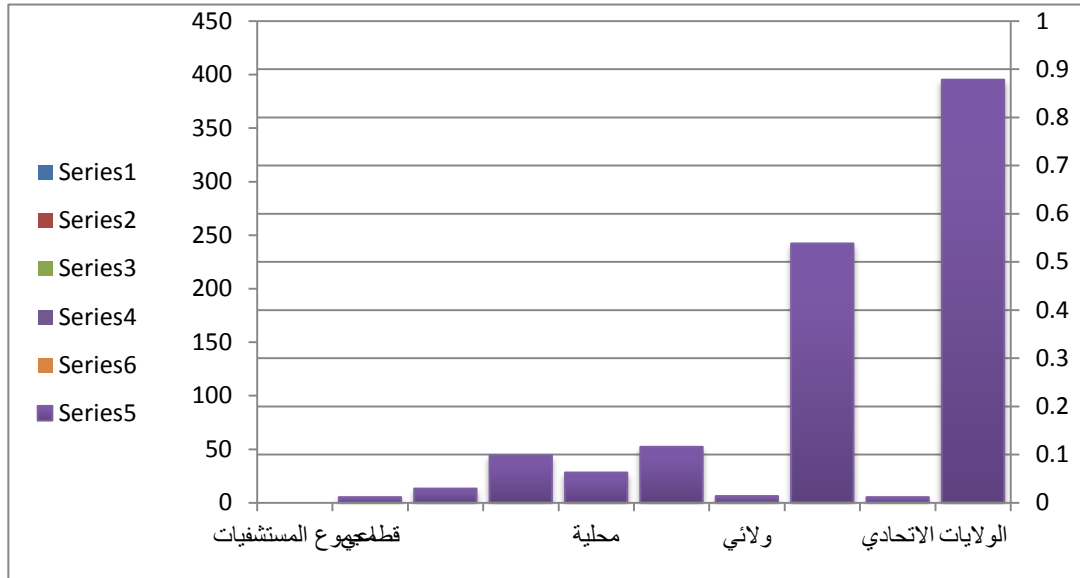
يوضح توزيع المستشفيات حسب التوصيف لعام (٢٠٠٨-٢٠١٦) :

مجموع المستشفيات	قطاعي	محلية			ولائي		الاتحادي		الولايات
		ريفي	تخصص	عام	تخصص	عام	تخصص	عام	
395	5	242	6	52	28	44	13	5	السودان

المصدر: التقرير الإحصائي الصحي السنوي

الشكل (٤-٢-٧) :

توزيع المستشفيات حسب التوصيف لعام 2008م:



المصدر : إعداد الدارسون

من الملاحظ من الشكل أعلاه أن توزيع المستشفيات في الولايات وخاصة القطاع العام يفوق القاع التخصصي وأن التوزيع الاتحادي الخاص يفوق العام .

الجدول (٤-٢-٨) :

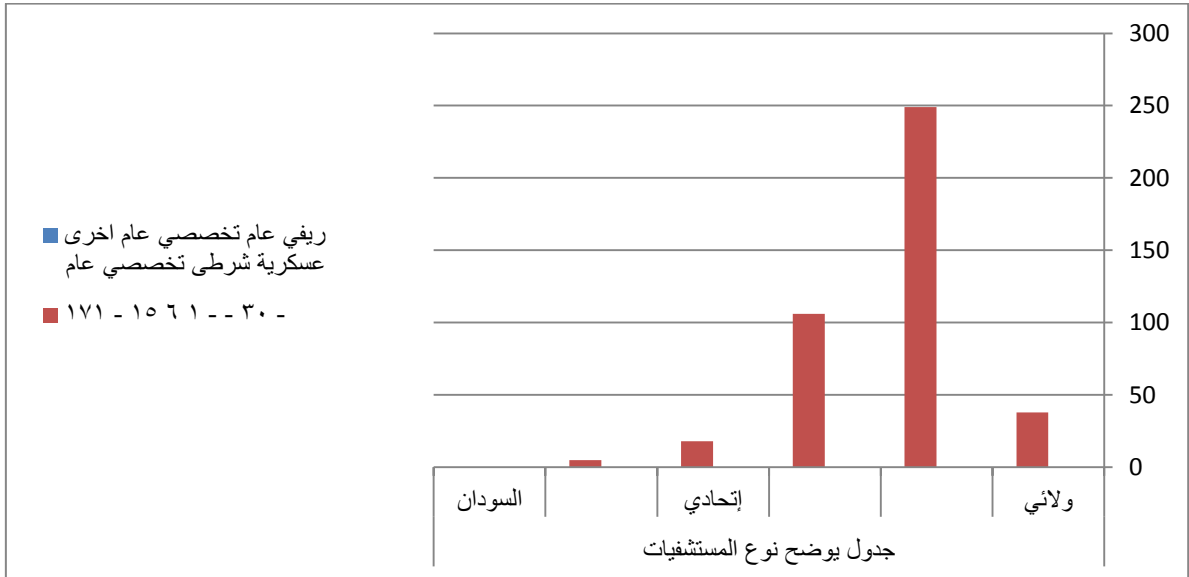
يوضح انواع المستشفيات في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٦) :

السودان	إتحادي		ولائي		قطاع خاص		قطاعية			منظمات		تأمين	
	عام	تخصصي	عام	ريف	تخصصي	عام	تخصصي	شروطي	عسكرية	اخرى	عام	تخصصي	ريف
المجموع	٥	١٨	١٠٦	٢٤٩	٣٨	١٧١	-	١٥	٦	١	-	-	٣٠

المصدر: التقرير الإحصائي الصحي السنوي لعام 2010م .

الشكل (٤-٢-٨) :

يوضح انواع المستشفيات :



المصدر : إعداد الدارسون .

من الجدول أعلاه يتبين ان المستشفيات التخصصية الاتحادية أكثر من العامة اما في الولاىي يعتبر الريف اكبر عدد من حيث المستشفيات والعام في المرتبة الثانية العام وهناك ضعف واضح في التخصصي بالريف ، وان في القطاع الخاص لا يوجد تخصص اما القطاعية الشرطة تملك اكبر عدد من المستشفيات ، والعسكرية ضعفيه مقارنة بالشرطة وان

جدول (٤-٢-٩) :

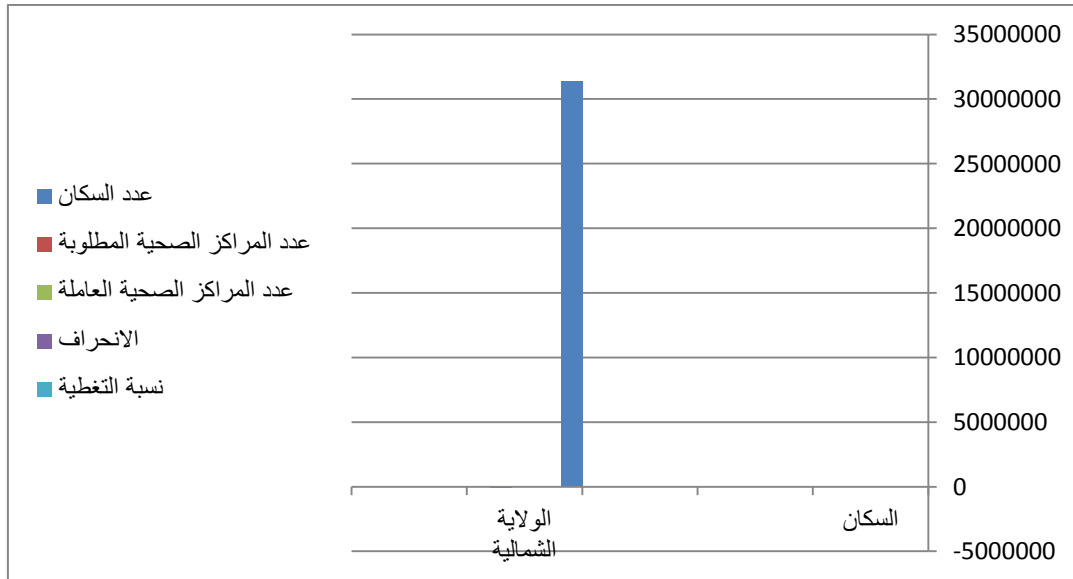
يوضح نسب التغطية بالمراكز الصحية العاملة بالمحليات :

السكان	عدد السكان	عدد المراكز الصحية المطلوبة	عدد المراكز الصحية العاملة	الانحراف	نسبة التغطية (وحدة السكان)
الولاية الشمالية	31358663	1566	1534	-32	20442

المصدر: التقرير الصحي السنوي لعام 2014م .

الشكل (٤-٢-٩) :

يوضح نسب التغطية بالمراكز الصحية العاملة بالمحليات :



المصدر : إعداد الدارسون .

يلاحظ من الشكل أعلاه أن هنالك انحراف -32 في التغطية بالمراكز الصحية وهذا الانحراف بين عدد المراكز الصحية المطلوبة وعدد المراكز الصحية العاملة وذلك بسبب ضعف إمكانيات الدولة لإنشاء المزيد من المراكز الصحية المطلوبة .

مناشة الفرضيات .

الفرضية الأولى .

هناك علاقة إيجابية بين تطبيق ضوابط الاقتصاد الإسلامي والتنمية الاقتصادية تم التوصل إلي أن عدد الوحدات الصحية أو المراكز الصحية في عام ٢٠٠٨م ٥٩٢٦ مركز وزاد هذا العدد زيادة ملحوظة في عام ٢٠١٤م حيث وصل إلى ٥٩٦٢مركز رعاية صحية .

الفرضية الثانية .

تطبيقات الاقتصاد الإسلامي لها أثرها الإيجابي في التنمية تم التوصل إلي أن الزيادة العائلة في كمية المعلومات التي تجمع النظام الصحي السوداني أدت إلي زيادة المستشفيات والوحدات الصحية .

الفرضية الثالثة .

أن للتنمية الاقتصادية في الإسلام مفاهيم محددة ومبادئ ملزمة وأهداف تريد تحقيقها وخصائص تميزها التنمية الاقتصادية تعني تدخلاً إدارياً من الدولة في الحياة الاقتصادية لدفع عجلتها نحو النمو بمعدل أسرع من معدل النمو الطبيعي ، إعداد الإنسان الصالح وبناء المجتمع السليم ، التنمية في الإسلام تنمية شاملة لا تهتم بزيادة الإنتاج ولا تركز علي الرفاه المادي دون غيره من مكونات الحياة الإنسانية إنما تهتم أيضا بالجوانب الروحية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية بقدر متوازن يحقق الحياة الطيبة للإنسان.

الختامة

وتحتوي على

أولاً : النتائج

ثانياً : التوصيات

ثالثاً : التوصيات بدراسة مستقبلية

أولاً : النتائج العامة :

- ١- ضوابط الإقتصاد الإسلامي ذات أثر إيجابي في تحقيق التنمية الإقتصادية .
- ٢- الإقتصاد الإسلامي نظام شامل ينظم كل العلاقات الإقتصادية والإجتماعية بمختلف النواحي .
- ٣- للإقتصاد الإسلامي ضوابط وقواعد تميزه عن غيره من النظم الوضعية الأخرى.
- ٤- بتطبيق ضوابط الإقتصاد الإسلامي تحقق التنمية في الحياة العملية.
- ٥- رفع التنمية الي مرتبة العبادة.
- ٦- تنمية الطاقات البشرية بتطوير التعليم والتدريب والنظام الإداري والمالي وتحسين مستويات الصحة العامة والتغذية.

ثانياً : التوصيات :

- ١- حسن استغلال الموارد الطبيعية بالمحافظة عليها وتطوير الاستخدام الكفاء.
- ٢- الاستفادة من الأساليب العلمية والتقنية المناسبة.
- ٣- تطبيق ضوابط الاقتصاد الإسلامي في جميع مناحي الحياة العملية .
- ٤- تبني المعايير العالمية الخاصة بالتنمية.
- ٥- علي وزارة الضمان والتنمية الاجتماعية توفير كافة المعلومات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية من تعليم وصحة وتغذية.
- ٦- رفع كفاءة الكادر الصحي لمعالجة الأمراض المستهدفة وذلك من خلال تدريب الأطباء والمساعدين الطبيين والمتابعة بعد التدريب .
- ٧- تحسين النظام الصحي وذلك من خلال تنظيم العمل داخل الوحدة الصحية وتوفير المعدات والأدوية الأساسية .
- ٨- رفع الوعي الصحي للأسرة والمجتمع وذلك من خلال التدخل في المجتمع وتدريب متطوعين يقومون بتدريب الأسر والمجتمعات لرفع كفاءتهم وتدريب المعلمين في المدارس .

ثالثاً : التوصيات بدراسات مستقبلية :

١. ضوابط الإقتصاد الإسلامي وأثرها في التنمية الإقتصادية (إستقرار مؤشرات الإقتصاد الكلي) .
٢. التنمية الإقتصادية من منظور إسلامي .
٣. الإقتصاد الإسلامي بين النظرية والتطبيق .

المصادر والمراجع

١. نائلة علي عبد الله إدريس ، دور الإقتصاد الإسلامي في معالجة الأزمات الإقتصادية ، عبد الباقي عيسى محمد، كلية الدراسات التجارية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠٠٩ م .
٢. منال بله الطيب محمد ، مفهوم التنمية الإقتصادية ، بابكر الفكي منصور ، كلية الدراسات التجارية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، يوليو ٢٠٠٨ م .
٣. بابكر صالح عمر موسى . معوقات التنمية الإقتصادية السودان ، بابكر الفكي منصور ، كلية الدراسات التجارية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . ٢٠١٢ .
٤. المصدر : إدارة الإحصاء التربوي
٥. سعيد بن احمد بن مسعود - مقاصد الشريعة الإسلامية - الطبعة الأولى ١٩٩٨ - دار الهجرة للنشر و التوزيع - شذور الذهب - ص ٤٨٩ - مجلة جامعة الإمام - عدد (٧) ص ٢٦١
٦. مجمل اللغة . ٥٢٦/٢ و الصحاح ١٢٣٦ /٣ جعفر عبد الله بدوي - لسان العرب
٧. د/ أحمد بن عبد العزيز العداد (كبير مفتي مدير إدارة الإفتاء في دبي/د1محمد شوقي النفجري - المذهب الاقتصادي في الإسلام ط٣
٨. إبراهيم مصطفى وآخرون - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية، وإحياء التراث - تركيا- استانبول ط١٣٩٢، ٥٢، ١٩٧٢م
٩. محمد عثمان شبير- القواعد الكلية، الضوابط الفقهية في الشريعة الإسلامية، الأردن - عمان ط٢-١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
١٠. المعجم الوسيط، مادة قصد خالد سعيد بن محمد مقرن، الأسس النظرية للاقتصاد الإسلامي مكتبة الملك فهد ١٤٢٤ ص ٢١
١١. صالح بن فوزان الفوزان - دروس في شرح نواقض الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب - الرياض ط٥ - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧
١٢. محاضرة د/محمد عبد الله العربي - مطبوعات الإدارة العامة للثقافة الإسلامية بالأزهر ص ٢١

١٣. محمد محمود بابلي خصائص الاقتصاد الإسلامي وضوابطه الأخلاقية
المكتبة الإسلامية بيروت -
١٤. د/محمود حسن صيوان أساسيات الاقتصاد الإسلامي دار المناهج للنشر
والتوزيع - رقم الايداع ١٣٠١٣/٢/٢٠٤٤-٥ ط ١
١٥. تأليف الدكتور إبراهيم فاضل الدبو -الاقتصاد الإسلامي دراسة وتطبيق
-المملكة الاردنية الهاشمية ١١٥٠ - ٢٠٠٧
١٦. الأستاذ نجاح عبد العليم عبد الوهاب - مدخل الى الاقتصاد الإسلامي
أستاذ الاقتصاد الإسلامي -جامعة الأزهرى بمصر ط ١- ٢٠١٥-
١٧. الشيخ حسن سري - الاقتصاد الإسلامي(مبادئ،أهداف، وخصائص) -
أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية المعلمين بمكة المكرمة ٢٠٠٧-
١٨. عبدالسلام العبادي- التنمية الاقتصادية من منظور اسلامي- مؤسسة ال
البيت ١٩٩١،
١٩. الغزالي- الاقتصاد في الاعتقاد-
٢٠. اخرجة البيهقي وأبو يعلى
٢١. ميثيل تود ارو- التنمية الاقتصادية- دار المريخ الرياض-٢٠٠٩م-
٢٢. جاك اوشري-الاسلام والتنمية الاقتصادية،
٢٣. فيشل تودار-التنمية الاقتصادية-دار المريخ -الرياض-٢٠٠٩-٤٧
٢٤. علي لطفي -التنمية الاقتصادية-
٢٥. جاك اوستري،الاسلام والتنمية الاقتصادية.
٢٦. وزارة الصحة - قسم التغذية
٢٧. المصدر: الجهاز المركزي للإحصائي " تعداد سكان السودان الخامس
٢٠٠٨ "
٢٨. المصدر : التقرير الإحصائي السنوي ٢٠١٠

الملاحق

فهرس الآيات

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
سورة البقرة		
	١٧٩	﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾
	٢٦٩	﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾
	٧٣	﴿ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾
	١٧٩	﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾
	١٢٣	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾
	٢٧٥	﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾
	٢٨٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ^ع ﴾
	٢٧٥	﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾
سورة آل عمران		
	١١٨	﴿ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ ^ط إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾
	٧٦	﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾
	١٨٦	﴿ لَتَجَلَّوْا فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾
سورة النساء		
	٦	﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ ﴾
	٢٦	﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ^ع ﴾
	١١	﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ^ع ﴾
سورة المائدة		

٣٢	﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾
١	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ؕ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾
سورة الأعراف	
١٥٩	﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾
سورة الأنفال	
١	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾
سورة التوبة	
١٠٥	﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾
سورة النحل	
٩	﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾
٩٠	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۗ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾
٤٤	﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۗ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكَّرُونَ ﴾
سورة القصص	
٨٣	﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾
سورة العنكبوت	
٤٣	﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾
سورة الحجرات	
١٠	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾
١٣	﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ

		أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَقَكُمْ ﴿١﴾
سورة الحديد		
	٧	﴿ أٰمِنُوٓا۟ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِۦ ۚ وَاَنْفِقُوْا۟ مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَحْلِفِيْنَ فِيْهِ ۗ فَاَلَّذِيْنَ ءٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا هُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ﴿٧﴾
سورة الملك		
	١٠	﴿ وَقَالُوْا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ اَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيْٓ اَصْحٰبِ السَّعِيْرِ ﴿١٠﴾
سورة العلق		
	١	﴿ اِقْرَأْ بِاَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾
سورة العاديات		
	٨	﴿ وَاِنَّهٗ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيْدٌ ﴿٨﴾
	٨	﴿ وَاِنَّهٗ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيْدٌ ﴿٨﴾

يوضح ملخص التعليم

المجموع	أناث	ذكور	المجموع	بنات	بنين	الفصول	المؤسس ات	المستوى	
٢٥٧٧٥ ٨	١٧١٧٨ ٥	٨٥٦٩ ٩	٧٣٩٥٦٢ ٤	٣٦٠٢٧٧ ٣	٣٧٩٢٨٥ ١	١٠١٦ ٦	٣٧٧٩١	السودان	
٢٤٧٠٣ ٧	١٦٥٠٥ ٥	٨١٧٠ ٨	٧١٥٨٦٠ ٣	٣٤٤٦٦٦ ٢	٣٧١١٩٤ ١		٣٧٧٩١	كل التعليم النظامي	
٢٨٦٢٥	٢٧٧٠٦	٩١٩	٩٧٩٢٩٦	٥٤١٠٢٧	٤٣٨٢٦٩		١٦٤٥٧	التعليم قبل المدرسي	التعليم النظامي
١٦٤٤٦ ٧	١٠٩١٦ ٦	٥٥٣٠ ١	٥٢٧٣٦٦ ١	٢٤٥٩٩٤ ٨	٢٨١٣٧١ ٣		١٧٧٣٧	تعليم الأساس	
٥٠٦٣٢	٢٧٤٤٧	٢٣١٨ ٥	٨٦٢٨٩٦	٤٣٠٦٤٤	٣٤٢٢٥٢		٣٣٧٣	تعليم الثانوي الأكاديمي	
٢٨٢٩	٧٣٦	٢٠٩٣	٢٦١٢٦	٩٥٢١	١٦٦٠٥		١٤٢	تعليم الثانوي الفني	
٢١٠	٠	٢١٠	٣٥٦٢	٣٤٨	٣٢١٤		٣٨	التعليم الثانوي الديني	
٢٧٤			١٣٠٦٢	٥١٧٤	٧٨٨٨		٤٤	التربية الخاصة	
١٠٧٢١	٦٧٣٠	٣٩٩١	٢٣٧٠٢١	١٥٦١١١	٨٠٩١٠	١٠١٦ ٦		كل التعليم غير النظامي	
٣٧٣٢	٣٠٥٩	٦٧٣	٧٣٧٧٤	٣٥٠٧٣	٣٨٧٠١	٣٢٦٤		تعليم اليافعين	التعليم غير النظامي
٦٩٨٩	٣٦٧١	٣٣١٨	١٦٣٢٤٧	١٢١٠٣٨	٤٢٢٠٩	٦٩٠٢		تعليم الكبار	

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء

مؤشرات القوى البشرية ٢٠٠٨-٢٠١١م

2011	2010	2009	2008	السنوات
34.6	38.0	3506	28.0	طبيب
5.6	5.9	506	5.6	الأخصائي
1.7	108	106	105	طبيب أسنان
4.7	206	203	1.9	صيدلي
25.5	20.0	1705	17.1	فني
23.0	20.1	1809	20.3	مساعد طبي
52.8	46.8	4307	47.6	ممرض
3.3	20.5	205	203	ضابط صحة

المصدر: التقرير الإحصائي الصحي السنوي لعام 2011م

ملخص للمؤشرات الهامة لعام 2014

Main Health Indicators 2014

المؤشرات السكانية والاجتماعية والاقتصادية			
المؤشرات السكانية			
المصدر	Year العام	Value القيمة	البيانات
		2,530701,710km	المساحة
تعدد 2008	2014	37,289,406	تقدير السكان (مليون)
تعدد 2008	2008	29.4	صافي معدل المواليد (لكل 1000 من السكان)
تعدد 2008	2011	16.7	صافي معدل الوفاة (لكل 1000 من السكان)
إسقاطات الإحصاءات السكانية (لجهاز المركزي للإحصاء)	2008-98	26.3	معدل الزيادة الطبيعية (لكل 1000 من السكان)
إسقاطات الإحصاءات السكانية (لجهاز المركزي للإحصاء)	2011	3.9	معدل الخصوبة

المصدر: التقرير الإحصائي الصحي السنوي لعام 2014م.